٨١١٦ ر
د . ن

(ديوان في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم)، تأليف محمد بن عبد الواحد النظيفي . المراكشي، التيجاني، أبو عبد الله (-١٣٦٦هـ). كتبت في القرن الرابع عشر الهجري .

٣٢٣٢ ز ١٦١ق
١٠س
٢٢×١٧ سم

نسخة حسنة، خطها مغربي، مشكولة، بعض الأبيات بالحمرة .

معجم المؤلفين ١٠ : ٢٦٦

١- الشعر العربي - العصر الحديث ٢ - أدب اللغة العربية أ - النظيفي، محمد بن عبد الواحد - ١٣٦٦هـ ب - تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

(6)

الرحم ۲۳۲۳ ز

۷/۱۶۰۹ ف

۱۲۹۹/۹/۱۰ ق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد الفاتح الخاتم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
وللعبد المذنب الضعيف الراجي عفو مولاه اللطيف
محمد بن عبد الواحد النجيبي نفعه الله وسائر الإخوان
والأحبة والولدان من الذنوب والأدران وعامله بالعفو والغفران

فبالله فابدأ كل فهم ومطلب
وثن بمدح خير كل مقرب
وقل بانكسار قلب حب مقرب
صلاة ربي والسلام على النبي
صلاة بعدد الأذر والنجوم تسملا

وصل على من كل مجد له انتمى
وأسماه ربنا على كل من سما
وسماه قبل الخلق أحمد مكرما
أصلي صلاة تملأ الأرض والسما
على من له أعلى العلا متبوأ
فسبحان من أدناه من حيث نعلل
وأكرمه مكانة حيث ينزل
وأعطاه ما لم يعطه من قبل مرسل
أقيم مقاما لم يقم فيه مرسل
وأمست له حجب الجلال توكلا

مقربا

فقربه رسول الله من غاية المنى
ففي قربه كل السعادة والهنا
تناهت بقربه الأحبة والدنى
إلى العرش والكرسي أحمد قد دنا
ونورهما من نوره بث كلا
تبارك من أدناه قرب مكانه
وأعطاه أسرارا ونور رسالته
وألبسه ثوب الرضى وأحله فيه
أراه من الآيات أكبر ذاته
وما زاغ حاشا أن يزيغ المبصره

فأغناك ربه من الفقر لم تخف
تنعم جمالا وأكمل الرفق والشرف
وسل كل ما تبغي من الخير والتحف
أتاك الندا يا سيد الرسل لا تخف
أنا الله مني بالتحية تبتدي
نبي رسول الله كما بن حبانا
كما بامتداحه نحبب مماتنا
كما باد كدارك يحبب فؤادنا
أردناك أحببناك هذا عهادونا
بغير حساب أنت للحب منشده

محال

فجاه رسول الله أعظم رتبة
توسل به تكفى هموما وشدة
وسل كل ما تبغي تجب به سرعة
أنلناك في الدنيا على الرسل رفعة
فكم لك من جاه إلى الحشر نخبة
ومن تحب كل من قد تحبه
ويرضى عليه لا شقا بعدها
ويجزل أجرا ويعطيه وصله
أعد لك الحوض الذي من يرومه
ويشرب منه شربة ليس يظما

وقد أعيا كل الخلق مدح محمد
وقد عجزوا عن امتداح محمد
فلم يلق من بعد مديح محمد
أخاف من نقصي مديح محمد
وفي مدحه كتب من الله تقرا
أكان رسول الله حاز بكنهه
فكلت ولم تظفر بمعشار وصفه
فكيف لغيرهم بإحصاء مدحه
أيمدح من أثنى الإله بنفسه
عليه فكيف المدح من بعد ينشا

وما

فما للمعاني المقتفى من نهاية
وما للمزايا المصطفى غاية
فكم جاء من معانه برواية
أمين مكين مجتبى ذو مهابة
جميل جليل بالغيوب منبئ
به رحم الله العباد وكلهم
فكم رحمة في الحشر تجمع شملهم
وكم من شفاعة تفرج كربهم
أمان لأهل الأرض مذ حل بينهم
به يدفع الله العذاب ويدرأ

هلموا إلى ذكر النبي وامتداحه
فذكر رسول الله ذكر الإلاهِ
رضى الله في رحاله سبله بجاهه
ألا فادع الله يرحمنا به
فلولا الذي عاما لكان بالقلوب يعبه
فلله قوم لا يملون ذكره
فأعيادهم ذكر النبي ومدحه
قلوبهم ترتاح إن ذكر اسمه
أعد مدحه إن القلوب تحبه
بأوصافه تجلو إذا هي تصدا

احمد

أحبابي لذ في الفؤاد مديحكم
بمدح رسول الله تمحى ذنوبكم
كما باذكاره تطيب قلوبكم
أحبتنا كنتم وكان حديثكم
فلا عوض عنكم ولا الحب يهرا
ترجيت أن أراه من غير حيلة
وإن لم يكن نفي ولا حسن سيرة
فحسبي بذا نطيب في كل عيشة
أأحببتم والله ما الحب شيمتي
على مثله وجه من الشمس أضوا

نَبِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ نَحْيَا فَلَوْ بِنَا

كَمَا بِامْتِدَاحِهِ نُحِبُّ مُدُورَنَا

وَتَرْتَاحُ عِنْدَ ذِكْرِهِ لَهُ رُوحُنَا

أَلِفْنَاهُ حَتَّى خَامَرَتْهُ عُقُولُنَا

فَلَا الشَّوْقُ مَفْقُودٌ وَمَا الْوَجْدُ يَهْدَأُ

عَصَيْتُ وَكُنْتُ بِالْمَعَاصِي مُجَاهِرًا

وَجِئْتُ إِلَى بَابِ النَّبِيِّ مُتَصَاغِرًا

فَهَا عَبْدُكُمْ قَدْ تَابَ جَا مُتَبَادِرًا

أَتَيْتُ إِلَى مَدْحِي عُلَاهُ مُبَادِرًا

لَعَلِّي بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ أُهَنَّأُ

فَقَدْ غَلَبَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَشَهْوَتِي

فَبِعْتُ أُخْرَتِي بِأَبْخَسِ صَفْقَةٍ

فَلَذَّاتٌ تَغِيبُ الْعَقْلَ تُفْسِدُ مُهْجَتِي

أَنَا رَجُلٌ أَثْقَلْتُ ظَهْرِي بِزَلَّتِي

وَمُرْتَابٌ لِلتَّشْفِيعِ وَيَلْجَا

فَقَدْ كَسَبَتْ نَفْسِي جَرَائِمَ جَمَّةً

وَرَبِّي بِمَنْ بِالذَّنْبِ أَرْحَمُ قَدْ أَتَى

وَأَرْجُو مِنَ الرَّحْمَانِ عَفْوًا وَرَحْمَةً

أَغِثْنِي أَجِرْنِي ضَاعَ عُمْرِي إِلَى مَتَى

بِأَثْقَلِ أَوْزَارِي رَأَى أَرْزَأُ

دا

شفيعي محمد من النار مانع

وجاهه عند الله للخلق نافع

وقدره عنده عزيز ورافع

إذا لم يكن لي من جنابك شافع

شقيت فما لي غير جاهك ملجأ حرز أنباء

فبالله يا بدءا لكل فهم ومطلب

وثن بمدح حبيب كل مغرم

وقل يا انكسار قلب حب متيم

صلاة من ربي والسلام على النبي

صلاة لها ريح من المسك أطيب

بنور

بنور رسول الله دنيا تنورت

وأخرى بهيبة عمره قد تهيبت

بطلعته كل الأنام ترتبت

بأحمد كل الأرض نارت وأشرقت

في نوره كل يجيء ويذهب

هو الرحمة العظمى ابتداء وعودة

وأرسل رحمة إلينا ونعمة

فبشرى لمن لبى دعاه لسمعه

بدا له جلال أعظم للخلق رحمة

فكل الورى في بره يتقلب

معاني رسول الله وافت عوالما
وعرشا وكرسيا ومن كان في السما
وقد كان فضل المصطفى متقادما
بدا مجده من قبل نشأة آدما
وأسماؤه من قبل في العرش تكتب

محبته حب الرسل في الخلق قد سرت
فطابت به لبت ففازت وأسعدت
ومن آبه ولت فخابت وأنكرت
بمبعثه كل النبيين بشرت
وكل من رسل إلا به كان يخطب

ففضل

ففضل رسول الله كلت رواته
كما عجزت عن وعي عشر وعاته
وعم الورى هباته وصلاته
بتوراة موسى نعته وصفاته
وإنجيل عيسى في المدائح يطنب

وإني بمدحه المدائح مشنف
ونشر معاليه الحسان مؤلف
وجمع خصال والمزايا مصنف
بشير نذير مشفق متعطف
رءوف رحيم محسن لا يثرب

محمد أسنى من للأحاديث قد وعى
رسول من المولى لأحمد قد دعى
فأسرى بروحه وجسمانه معا
بأقدامه في حضرة القدس قد سعى
رسول له فوق المناصب منصب
به استبشرت أهل السما إذ يرونه
يحبونه أهلا ويرجون بركة
وأمسى يناجي الله إذ كان وحده
بأعلى السما أمسى يكلم ربه
وجبريل ناء واقف مفرد

سسـ

تنسب له حقا تعز بخير نسبة
تنسك بشرعه تنل خير شرعة
تعز به تغنى بأدوم عزة
بعزته سدنا على كل أمة
وملتنا فيها النبيون ترغب
لنا برسول الله مجد ورفعة
وفضل وسودد ونصر وعزة
ونور وهدى والأمان ورحمة
به مكة تحمى به البيت قبلة
به عرفات نحوها الحج يجذب

بأحمد كانت الدنى ونعيمها
ومن طيبه عطر ومسك وعودها
ومن نوره بدورها وشموسها
برياه كانت طيبة ونسيمها
فما المسك ما الكافور رياه أطيب
فجاه رسول الله جاه معظم
وقدره عند الله أعلى وأفخم
ووجهه في الدارين أبهى وأكرم
بهي جميل الوجه بدر منعم
صباح فلاح للضلالة مذهب

ألا إن مدح المصطفى متعين
فإني بذكر مدحه مترنم
أمستمع للمدح أم متهمم
بمن أنت يا حادي الرفاق مزمزم
أرى القوم سكرى والغبا هب تلهب
فلا مجد إلا وهو مجد محمد
ولا حسن إلا وهو حسن محمد
ولا نور إلا وهو نور محمد
بدور بدت أم لاح وجه محمد
وصهباء دارت أم حديث مطرب

بذكر رسول الله يفرح قلبنا

ويهتز شوقا لاستماعه جسمنا

وينشرح شوقا لامتداحه صدرنا

بأرواحنا راح أحمد آله وكلنا

نشاوى كأن الراح في الركب تشرب

متى سمعت به تهيم عقولنا

وتهتز شوقا للوصال جسومنا

وترتاح وصلا بامتداحه روحنا

بأوصافه الحسنى تهيم قلوبنا

وتهتز شوقا والركائب تضرب

بلله

فلله قوم قد أتم وصالهم

بوصل رسول الله أسدى نوالهم

هم المدرك العليا أتم كمالهم

بحبيبه حط الله عنهم رحالهم

وأصبحت عن تلك الأماكن أحجب

فقد ضاق قلبي من جرائم جمة

فلذا نحب المصطفى خير أمة

تخلصني من كل هول وشدة

بذنبي بأوزاري حجبت بزلتي

متى يلحق العاني وكيف تقرب

جمالا إنه ذو شفاعة

لسائر خلق الله يوم القيامة

فمن به لاذ حاز كل سعادة

بذي بإفلاسي يغفر بلا فنى

إليك رسول الله أحمد أهرب

فمن بدل كل السعادة للبرا

حبيب ومحبوب لدى بارئ الثرى

توسل بجاهه فمثله لا يرى

بجاهك أدركني إذا حوسب الورى

فإني عليكم ذلك اليوم أحسب

هلموا

١٤

هلموا إلى مدح النبي أحبتي

عسى عطفه يأتي بأوسع رحمة

وعفو ورضوان وأدوم وصلة

بمدحه أرجو الله يغفر زلتي

ولو كنت عبدا طول عمري أذنب حرم النا

فبالله فابرأ كل فصل ومطلب

ونمدح حبيب كل مهرب

وقل ما تكسار قلب حبا مكرما

صلاة ربي والسلام على النبي

وآله والصحب الكرام خير أمته

تنافست الأفواه في مدح أحمدا
وبشرى لهم دنيا وأخرى من احمدا
هلموا أحبتي إلى مدح أحمد
تكاثرت المداح في مدح أحمدا
عساه ينجيهم إذا النعل زلت
فسبحان من أنشاه رحمة خلقه
وكهفا ومنجي للعصاة بفضله
وفوزا وكنزا للعقول بمنه
تبارك من أبداه خير رسله
وأمته قد أخرجت خير أمة
حلم

١٣
جبلته حسن المكارم والعلا
وهمته عبادة الله بالسوى
وكسب المعالي والمحاسن مدحها
تساما إلى نيل المعالي من العلا
فأسرى به الباري لمرفع رتبه
به استبشرت أهل السما إذ لها دنا
كما سعدت به الأحياء والدنى
ومن فضله كل السعادة والمنى
تلقته أملاك المهيمن بالهنا
تقدمه أهل السموات سرف

تبارك من أبدى للخلق مذهبا
وحجا وكعبة وشمسا وكوكبا
فيا فوز كل من يؤمه مطلبا
تنادي بها الأعلى النبيين منصبا
وأكرم مبعوث بأكرم ملة
غدى قبلة لكل من قد تكونا
فولوا وجوها حيثما نوره سنا
فحلت لها الأرواح أخرى والدنى
تقدم وأحرم بالصلاة وأمنا
وكل رسل الله خلفه حفت

فأسرى

فأسرى به الباري لديه بفضله
وكلمه بذاته ونفسه
وأوحى إليه ما يشاء بخلقه
تهيأ لوحي الله سر السرائر
فها عنده أملاك السماء تعلن
فناداه باسمه الشريف ووصفه
وخاطبه خطاب حب لحبه
وراجعه فيما يشق من أمره
تسمع لما يوحي الإله بنفسه
إليه وللقول الثقيل تثبت

وفي حضرة القدس الإله أحله
ونال جمالا وجلالا وأكرم نزله
وبالحب والرضى وبالسر خصه
تدانى فلما دنا إلى العرش ربه
ونادى تقدم يا وحيد محبتي
ولا تلتفت إلى عجيب صنيعنا
وأعرض عن الأشياء في ملكوتنا
فأنت مرادنا بكل عبيدنا
تعال إلينا مرحبا بحبيبنا
جز الحجب حل الغلق وادن بعزة

١٥
ألا فادن وأقرب قرب من قد حوى الشرف
وأمع لما يوحي من السر والتحف
تقرب ولا تخش وأقبل ولا تخف
وسل تعطك عندي أنت سيد صفوتي
وأهل البلا في واجتهد في ومالنا
فإنا موصول بحم أحبابنا
ومعرفتنا في خلقنا بأصفيائنا
تلذذ بنا واسمع لذيذ خطابنا
وعاين كنزاه في عجائب قدرتي

وزد الأمر ما قد صح عن كان لم يكن

بطلعته أقصى السماء تشرفت
بلقياه في الإسراء شوقا تنعمت
بأنوار وجهه البرايا تشعشعت

ترى العرش والكرسي والحجب قد بدت
لديها وأنوار عليه تجللت

نعم على المعراج ما بقيت لحار رشفا
فأنت صفوة العوالم مطلقا
كما أنت محبوب وللوصل متشفى

تأنسنا بهذا الوصال وذا اللقا
محب ومحبوب وساعة خلوة

١٦

بمحض الرضى والفضل يالك عناية
كما لك فضل الخلة وصداقة
وقدرك أعلى رتبة ووجاهة

تعاليت قدرا عندنا ومكانة
وذكرك مرفوع محمد بنعمتي

فكان من الإسراء للشرع جامعا
وفي الخلق شافعا وللدين شارعا
وبالحق بين الخلق والحق صادعا

تولى رسول الله بالبشر راجعا
ومن حوله الأملاك بالنور حفت

بلا وصل إلا وهو من وصل أحمدا

ولا حسن إلا وهو من حسن أحمدا

ولا نور إلا وهو من نور أحمدا

تبدّى بفصلنا البدر أم وجه أحمدا

تجلّى لنا بين العقيق ومكة

وصلوا وسلموا عليه وآله

عسى الله يمحو ذنبنا بامتداحه

وما خاب عبد قد أناخ ببابه

توسلت يا ربي إليك بجاهه

لتغفر أوزاري وتقبل توبتي

وقد

١٧

وقد كنت في جنب الكريم مفرّطا

كما كنت في كسب الإثم آيم مفرطا

وأرجو امتداحي للنبي غدا غدا

نفعي وضاع العمر والكسب آثمها

ولم يبق إلا حب أحمد عدّتي

ومن لي عمري من ذنوب بتوبة

ومن في منا أحمد الكريم بصحبة

ومن في يوم المصطفى كل لحظة

ترى تجمع الأيام شملي بحبيبه

فلا شك في تلك الأماكن عبرتي

فوصله أشهى من جنان وحورها
وأطيب من نعيمها ونسيمها
محبته سرت بذاتي جميعها
تهب الصبا منها فأمنوا لهيبها
واودعها مني إليه تحيتي، حرم الثناء المعجمه
فبالله يا ابن أكرم فضل ومطلب
وشر بمدح خير كل مقرب
وقل بانكسار قلب حب مكرب
هنالك ربي والسلام على النبي
صلاة وتسليما بها أمسك

حرز

حوت كعبة فخرا على كل بقعة
بقبر حوى فضلا على كل تربة
كما مكة حوت فخارا ببعثة
ثوى جسم خير الرسل في أرض طيبة
فأضحى بها المسك المعنبر ينبث
فقد طارت الأرواح شوقا لتربه
فسائقها قلبي لشدة حبه
وما كان للمحبوب إلا بوصله
ثنى الوجد أعناق النياق لقبره
فسارت بهم تحت المحامل تلهث

وكنتُ لوصل المصطفى متشوِّقا
كما كنتُ من ذنبي على النفس مُشفِقا
وأستغفر المولى من الذنب مطلقا
تغور فدا تبغي وتبكي تشوّقا
إلى سيّدٍ عنه المكارمُ تُورَثُ

هنيئا لزائريه لو كنتُ منهم
فهالك قلبي في المسير كأنهم
وقد مدّني ذنبي عن السير معهم
تكلّفتُ نفسي لم تقاعدني عنهم
إلى كم على كسب المآثم ألبث

وإذ

17

وإنّي بمدح المصطفى أتقرّب
كما أنّني بفعله أترقّب
شفاعته بجاهه أتطلّب
ثبوا وانهضوا يا من أساءوا وأذنبوا
وشدّوا المطايا للحبيب وحثّوا

وقد كان عمري بالذنوب قد انقضى
ولكن بذيل المصطفى حسن مرتضى
ومن قد أتى عندي حبيبا ومرتضى
ثمال اليتامى عصمة ابن الرضى
ونعم بغاث الكرام المعروف

فكلّ الورى يرجونه وهو رحمة
بدنيا وفي الاخرى أمان ونعمة
فدونكه يامرء نوره جمّة
ثوابا وفي اتلاع نزاع وزلة
تزول وعدل في القيامة مبعث
ألا فاستمع مني شمائل أحمدا
وصدّق بما سمعت من فخر أحمدا
فلا فخر الا وهو من فخر احمدا
تفرد بحد بيني في مناقب أحمدا
فإن بها عز كل عدل محمد ثـ

وكم

فكم من مزايا والفضائل عنده
وكم من شفاعة ومن رحمة له
فأسدى إلى كل العوالم فضله
ثلاثة أشياء بها الله خصّه
ووالله لو أقسمت ما كنت أحنث
بما خصنا يبدا إذ الله كلّما
وأنهى كرسيا وعرشا إذا سما
وحجب تقربن غدت له سلّما
ثبات لرؤيا العرش والوحي في السما
وثانيها في الحجب كان التلبث

فقد استبشر الإسلام في يوم وضعه
فصار عزيزا يوم قام بسيفه
وتم له بالهجرة فضل ربه
تثلمنا ثغور المشركين ببعثه
وكلت أعادي الله في الحرب تمكث
فقد باد أهل الشرك والكفر كلهم
أحل الحلال في الشريعة شيبهم
نساء وصبيان وذو وزرائهم
ثكالى حيارى والسيوف تشقهم
وسادتهم فيها الأسنة تعبث

الا ما مرحوا

ألا فامدحوا من خص بالمجد والعلا
فإن مديحه بنظم تهللا
وقد لذ مدحه بقلبي وقد حلا
ثناء على ذات المناجي على العلا
له العرش لما منه كان بعيد ثما
بنوره نارت الدنى وشموسها
وجنة عدن والقصور وحورها
بحبه قد كانت وكانت نعيمها
ثنا بالهلال كالبدر بل زاد نورها
فمن نوره للشمس نور مورث

هلموا أحبتي لمدح محمد
فقد لذ للأفراد مدح محمد

وكان لنا عيش بمدح محمد
تملينا سكرنا من مديح محمد

فذاك لنا أهل كليل وغيث
فروح وأنسنا محبة ذكره

ونور قلوبنا مودة مدحه
وسر حياتنا أتباع لشرعه

نشأنا على حب الحبيب وعهده
فلا الحب مصروف ولا العهد ينكث

فاسم

٢٢

فيا ليتني أزور قبر حبيبنا
عسى عن محبة ذاك يمحو ذنوبنا

ويؤهل رضوانه وكشف كروبنا
ترى كمحبة تشفي بماء دموعنا

فإن حزننا يوما على الدمع تحرث
فأسدى إلى كل الأنام جميله

كما نوره عم الوجود جميعه
فلم يلق من بعد يوما نعوته

تراقب فهي لبشر نعمى مديحه
بعثه ومن يلقى عن النعم ينبعث

حياتي على كسب الذنوب قد انفقت

فيا ويح نفسي بالمعاصي تدنست

محبته في كل عام شفعت

ثياب شبابي بالذنوب تشعثت

وبالمدح ارجوا ان يلم التشعث

فكم همت في من جرائم جمة

وكم من مساو قد اتاهن مهجتي

فخذني مديحه لهول وشدة

تفيلالي كمصر يوزري سرلتي

غريقا انا بالمصطفى استغيث

توسلت

توسلت للمولى بجاه حبيبه

يقيني بفضل من عذاب جحيمه

وجمع شملي بالنبي بجوده

ثمار الرجى اجني بنشر مديحه

إذا نشر الاموات والخلق يبعث

حرف الجيم

فبالله يا من اكل فصل ومطلب

وثن من ارتج ... كل مفرج

وقل يا نكسار قلب حب مطرب

صلاة ربي والسلام على النبي

صلاة لها نور من البدر ابهج

فقد أنعم المولى علينا وأنجزا
ببعث محمد وللخلق مبشرا
حفيق علينا بالدعاء وبالجزا
جزى الله عنا أحمدا خير ما جزى
فقد جاءنا بالحق فالحق أبلج
فشمس الورى من حسن وجهه مكرم
وما في الجنان من حسان وأنعم
ومن نوره شمس كبدر متمم
جمال بدا بين الحطيم وزمزم
فهلت له الآفاق بالنور تبهج

فعا

فعا من على كل البرايا فيوضه
ومن أجله عم الأنام جميله
وما أحد إلا وعمه جوده
جرى أولا في وجه آدم نوره
فأضحى به يوم السجود يتوج
فقدر رسول الله أعظم منه جاها
وعز أتقى في الورى ما عزلها
تعزز به تكن عزيزا الذي العلا
جليل عليه تاج عز من العلا
وثوب وقار بالمهابة ينسج

غني بربه وغيرنا بسند
رءوف بخلق الله بالقبح لا يبغ
وإني بجاهه من النار عائذ
جميل عظيم الخلق بالعفو آخذ
حبيب به كتب منازج
فبشرى لكل من قدا بمحمده
ولو مرة في العمر أوزار فبركه
وأرجو من الرحمان بالفضل وصله
جمالا وأنوارا كسى الله وجهه
بأضحى الضحى من وجهه يتبلج

مجيب

فجبين رسول الله شمس بظلمة
كما هو بدر في جهالة ليلة
بطلعته نور الدنيا وجنة
جبين إذا أبصرته بدجنة
ترى البدر بل أعلى وأبهى وأبهج
مضى العمر في كسب الذنوب إلى متى
تسوفني نفسي إلى الكسب والشقا
أيا نفس توبي قبل لهفي وحسرتي
جلا بالهدى عنا الضلالة مذ أتى
فلولاه كنا في الضلالة نمرج

جبلته الاحسان والجود مذ جلا
له الدولة العلياء على سائر الملا
وقدره عند الله أعظم منزلا
جناب عريض الجاه مرتفع العلا
له الحلم شأن والسماحة منهج
وفاض على كل البرايا فيوضه
وجاد بأنعم عليهم بيمينه
وعم الأنام فضله وجميله
جواد إذا أعطى أغنى جوده
بحار الندى في كفه تتموج

وقد نبذ الدنيا ومزق ماله
وأعطى لوجه الله يبغي رضائه
وما حاد من بعد دنيا أمر إله
جزيل العطايا لا اغلاق افتقاره
إليه كنوز الأرض لو شاء تخرج
خفيف على الأكوان نائل فضله
وتنزل حاجها وتسأل بذله
فما خاب من أتاه يطلب رفده
جدير بنا نسعى وندلج نحوه
فذاك الذي يسعى إليه ويدلج

ذُخْرُنَا مَدِيحُ المُصْطَفَى وَزَادُنَا
إِذَا غَالَنِي الجَحِيمُ يَبْغِي عَذَابَنَا
وَإِنِّي بِبَابِهِ قَدْ أَنْزَلْنَ حَاجَنَا
جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي القَبُولِ احْتِيَاجَنَا
وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي القِيَامَةِ أَحْوَجُ
فَكُلُّ عِبَادِ اللَّهِ تَحْتَ جَنَاحِهِ
وَكُلُّهُمُ احْتَاجُوا لِنَيْلِ نَوَالِهِ
جَمِيعُهُمُ فِي بِرِّهِ وَامْتِنَانِهِ
جَمِيعُ الوَرَى وَالرُّسْلُ تَحْتَ لِوَائِهِ
وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاهِ أَحْمَدَ مَخْرَجُ

وقد

وَقَدْ كُنْتُ بِادِّكَارِ أَحْمَدَ مُلْهَجَا
كَمَا كُنْتُ بِامْتِدَاحِهِ مُتَبَرِّجَا
فَقَدْ كَانَ مَدْحُهُ أَلَذَّ وَأَبْهَجَا
جَعَلْتُ بِمَدْحِي فِيهِ كَلَامًا مُتَلَهِّجَا
وَمَنْ مَدَحَ المَحْبُوبَ لَا يَتَلَجْلَجُ
فَكَمْ لَنَا مِنْ خَيْرٍ وَفَضْلٍ بِذِكْرِهِ
وَكَمْ لَنَا مِنْ عِزٍّ وَجَاهٍ بِهَدْيِهِ
وَكَمْ مِنْ شَفَاعَةٍ لَنَا عِنْدَ رَبِّهِ
جَنَانِي جَنَى جَنَّاتِ عَدْنٍ بِمَدْحِهِ
وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ حَظِّي بِمُفْرِحِ

فقد عم ساري البرايا منبعه
كما عم سر الجميع ونوره
وما لي إلا فضله وجميله
جديد على كر الجديدين جوده
إلى جوده تهدى المطايا وتزعج
لهجت بمدح المصطفى وبذكره
وللقلب بالإعلان شوق بمدحه
وفي نشره بذكره وبحبه
جمالكم حفوا وحفوا بفضله
ترى نوره منه السموات تسرج
ومن

٢٨
فمن كان ذا ذنب بنفسه فبذله
فلا شك أن الله يغفر وزله
ويكرم نزله ويجزل أجره
جمعت ذنوبا ثم عرجت نحوه
ومن كان ذا ذنب عليه يعرج
جنبت كبير الذنب ثم فهمته
ليستغفر الكريم مما جنيته
ويعفو في فضله ما كسبته
جهلت ونفسي قد ظلمت وجئته
بتكرار استغفار ربي ألهج

فكم فيه من كربتها وذنوبها
ومن يحيي بها إذا رأيت نشورها
بمدح رسول الله تمحو جميعها
جنيت ذنوبا أربع الباب دونها
به يفتح الباب الذي هو مرتج حرما أحماء
فبالله فابدأ أكل فهم ومطلب
وثن بمدح خير كل مقرب
وملا بانكسار قلب حب مقرب
صلاة ربي وسلام على النبي
صلاة عبيق المسك منها يفوح
همرا

٢٩
هلموا أحبتي لمدح محمد
بعقد كمال قلبي بالمداح محمد
كما كان وقتي بأذكار محمد
حننت إلى قبر الحبيب محمد
وراحت بروحي نحو كعبة زمزم
فياليتني يوما أزور نبيه
وعز على المسيء مثلي وصوله
فبت بتمسي كل من فيه يزوره
حرام لذيذ العيش حتى أزوره
أأهنأ عيشا والفؤاد جريح

وكان يخلف الله أمنا وجوده
كما كان كعبة بفعل ذ وبنه
وبشر بأمر الله من جاء يزوره
حمى الله ربعا حل فيه من نعه
وكم زال وبل الغيث فيه بسيح
فهو بشى لقلب قد حواه بسرّله
وبالشي مقبلا ترب قبرله
وبشرى لمن به حوته بجسمه
حوى من حوى جود الوجود بأسره
ومن عجب ضم الوجود ضريح
ففر

فقد حاز من الأفلاك والعرش رتبة
برؤية وجه بمسراه ليلة
وكم حجب نخرقنا له منية
حبيب سرى للعرش بالجسم رفعة
نقام إذ ريش لها ومسيح
تأسست به الأكوان أمنا مكانه
فهو بشى لمن قد كان يوما أمامه
د، وبشرى لكل من أتاه وزاره
حقيق بأن الرسل خلف وراءه
وآدم فيهم والخليل ونوح

أتيت بمدح مطنبا في فنونه
وما لي أدنى مسكة من منبعه
فجئت بنظم لازم بقصوره
حصرت فلا أدري بأي مديحه
أقوم وإني بالمديح فصيح
فشيمته سماحة وتجاوز
وعفو عن الجاني وللوعد ناجز
وما له في شجاعة من يبارز
حليم رحيم محسن متجاوز
فعن كل من يجني عليه صفوح

بطيبه

بطيبه أذكى وأبهج متوهج
ومن طيبه المسك الذكي المتأجج
ونور محياه بهي ومبلج
طيب المحيا كطيب متأرج
فمن طيبه طيب الوجود يفوح
كثير الحياء في جميع شؤونه
وشيمته الوفا وبسط يمينه
حليم أمين صادق في مقوله
حفيظ على ميثاقه وعهوده
إذا قال قولا فالمقال صحيح

رحيم بشير راغب في رشادنا

رسول أتى بالحق عند إلاهنا

نذير لمن عصى شفيع عصاتنا

حريص على إرشادنا لإلاهنا

نذير لكل العالمين نصيح

فأبيض وجهه مشرق بجماله

على وجهه نور وحسن كوردة

فمن قد رآه نال أفضل منية

جبينه مجيده وجلال رفعه

على وجهه نور الجلال يلوح

فلا شك أن المصطفى سيد الورى

وأفضل من قد كان يمشي على الثرى

وأنه خير الخلق كلا بلا مرا

حلفت بيمينه إنه أفضل الورى

بكل الذي تحوي يداه سموح

دنوا أحبتي لمدح محمد

فقد كان نادينا بذكر محمد

وقد تشعشع قلوبنا بمحمد

حققنا عادينا بمدح محمد

ننادي به والدمع العيون سفوح

كلامكم أحلى لدى كل منطق
سماعكم أشهى من اكل مرفّق
وناديكم أبهى وأحسن رونق
حديثكم أذكى من عبير مفتّق
تجيء به ريح الصبا وتروح
فحب رسول الله منقذ هم وزرنا
وأجرى من الآماق شوقا دموعنا
وهزّت مدائح الحبيب جسومنا
حشون الحشا حشوا أشق قلوبنا
فلا قلب إلا بالحبيب قريح
وحب

وحب رسول الله أفضل زادنا
وأفضل عدّة ليوم ارتحالنا
فنحن ادّخرناه ليوم جزائنا
حبيناه وهو الذخر يوم معادنا
إذا ما التهى بالأهل الصب تصبح
شفاعته نرجى لكل عصاتنا
محبته ذخر ليوم معادنا
وأعددت مدحه ليوم ارتحالنا
حماه حمانا من عذاب إلاهنا
فلا نالكم إلا إليه جموح

خليلي فاذكر كل وقت محمدا
وأعرض عن الأكوان واتبع محمدا
وأعلن بمولاي إن مدحنا محمدا
حظيت رحالي وامتدحت محمدا
ولذ لقلبي في الحبيب مدائح
فقد أثقلت ظهري ذنوب جنيتها
وكم همت من المعاصي مكانها
بفضل رسول الله نعفى كلها
حملت ذنوبا أوجب النوح حملها
وحق لحمال الذنوب تنوح
وانى

وإني من كسب الذنوب مكثر
ورحمة ربي من ذنوبي أكثر
وأرجو من الرحمن للذنب يغفر
هنا نبتدي عن المديح وبه مكفر
لذنبي ومن قبح الذنوب نريح حرف الخاء
فبالله فاتي لكل فقير ومطلب
ونثني بمدح خير كل مقرب
وقل يا تكسل قلب حب مكرم
صلاة ربي والسلام على النبي
صلاة بها فاه اللسان ويصدح

بنور رسول الله دنيا تنورت
وأخرى بطيب المصطفى قد تطيبت
وريحهما من طيبه قد تنسمت
خيام على وادي العقيق تلألأت
بنور رسول الله بالمسك تنفح
محبته شربت فمن ذا ينالها
سرت في جميع الذات دون انحصارها
وأرجوا وماله بشرب مقابها
خذوا نحوها ثم انزلوا بفنائها
أنيخوا بها فيها الركاب تنوخ

فانفاس

فأنفاس كل الكون منه تطيبت
وأزواجه من وصله قد تنعمت
وأشباحه من فضله قد تقوتت
خمائلها بالند والطيب عممت
ومن طيب كمه كان ذاك التضمخ
مدامعه في شوقه باستماعها
وأشباحنا تهتز عند ادكارها
وأرواحنا ترتاح عند سماعها
خشينا على الأرواح عند انتشاقها
تطير ومن طي الجوانح تسلخ

بعبد رسول الله كل يفاخر
وكل الورى بفضله يتكاثر
وكلهم بمدحه يتباهر
خصالا إليه أو نفلا تنافروا
تروا نعم جود بالمكارم يشفع
تزينت الدنيا وأخرى بحسنه
وكل نعيم في الجنان بفضله
ونورهما استنار من نور وجهه
خيار الورى ما إن سمعنا بمثله
به زينت دنيا وأخرى وبرزخ

فأصل جميع الكون حقا محمد
أبو الكون كله قديما محمد
أبو الأنبيا والرسل معنى محمد
ختام جميع الأنبياء محمد
وكما كانه في أول الفضل ينسخ
وكان إمام الخلق في يوم حشرنا
وحمدا خصيصا للورى يوم بعثنا
هو الرحمة العظمى الشفيع لكلنا
خطيبهم يوما نقوم لربنا
وأول مبعوث إذا الصور ينفخ

وَمِنْ فَضْلِهِ فَضْلُ الْبَرَايَا بِأَنَّهَا

وَمِنْ مَجْدِهِ مَجْدُ الْأَنَامِ تَنَفَّلَا

وَكَمْ مِنْ فَضِيلَةٍ عَلَيْنَا بِفَضْلِهَا

خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتِهَا اللَّهُ مُرْسَلَا

خَصَائِصُهُ أَعْلَى وَأَسْمَى وَأَشْمَخُ

وَفَضَّلَهُ الْمَوْلَى عَلَى سَائِرِ الْبَرَا

بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَأَفْضَلِ مَا يُرَى

وَكَلَّمَهُ بِذَاتِهِ حَيْثُ كَمَا يُرَى

خَلِيلٌ حَبِيبٌ مُصْطَفًى سَيِّدُ الْوَرَى

كَلِيمٌ وَكَانَ ابْنًا فَوْقَ وَرْثِ

فَلَمَّا دَعَاهُ اللَّهُ فَوْقَ تَنَشُّطًا

فَسَارَ عَلَى الْبُرَاقِ أَسْرَعَ مِنْ فَهَا

وَمِنْ لَمَعَانِ الْبَرْقِ بَلْ خَطْوَةُ خَطْوِهَا

خُطَا خَطْوَةٍ عَنْهَا تَنَامُ بِأُفْقِهَا

لَهُ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ تَرْسَخُ

فَأَدْنَاهُ وَهْوَ فَكَانَ حَبِيبَهُ

وَزَادَ لَهُ خُلَّةً فَصَارَ خَلِيلَهُ

فَبُشْرَى لِكُلِّ مَنْ يَكُونُ رَسُولَهُ

خُلَّةٌ بِفَضْلٍ مَا رَآهُ كَلِيمُهُ

وَكَمْ هُوَ فِي فَضْلِ الرُّسْلِ مُتَوَّجٌ

فأرسله المولى إلى الخلق كلهم
فويل لمن ولى بتضليل سبيلهم
نساءٍ وصبيةٍ وتمزيق شملهم
خراب ديار المشركين وأرضهم
بمبعثه والبوم فيها تفرخ
وملّكه المولى ملوكا ودورهم
وذلّت له جيوشهم ووجوههم
وشتّتهم وشملهم وملوكهم
فقفنا بأشياء الرسول رءوسهم
وراحت رياح الرعب بالنصر تنفخ
وكل

فكلٌّ أتاه يشتكي ضرّ بهمه
ويطلب منه أن يكون خديمه
فمن لم يؤمنه سبته جنوده
خسفنا بكسرى إذ رأى قصره سريره
وطاع الذي قد طاع في الكفر يبذخ
ومن يؤته دنيا وأخرى بمنه
بملته قد انمحت كل ملة
تنسّخ بشرعه فأتبعهم بشرعه
خلقنا لأجل المصطفى خير أمة
شريعتنا كل الشرائع تنسخ

فكم همم تهوى على قبح وزرنا
فلولا وجودك هلكنا بجرمنا
وأرجوا من الرحمان غفرانا إثمنا
خصصنا به لما القبح يهدى بذنبنا
ومن قبلنا قد كان بالذنب يمسح
فقد ضاق قلبي من ذنوب تحسرا
ولكن بذيل المصطفى متستر
هو الذخر والملاذ إذ جئنا محشرا
حبان امتداحي فيه يا شافع الورى
لعرضي فعرضي بالخطايا ملطخ

فكم

فكم همم سودتها من تنفسي
فجاهه حصني من ذنوب ومهلكي
ومدحه من نار الجحيم مخلصي
فيا رب حقق كيف أرجوا تخلصي
إذا لم يكن لي من جنايات مصرخ
فقد غلبت نفسي علي وشهوتي
وضيعت عمري في ذنوب وزلة
وأرجوا شفاعة النبي بمنه
خسرت حياتي بذنبي وغفلتي
فكن لي إذا ما بالذنوب أوبخ

فمدح رسول الله ذخري وعدتي
وأرجو به الدارين نعلو منهجي
وينقذني من كل هول وشدة
ختمت بقلبي بعد عقد محبتي
فلا الختم مفكوك ولا العقد ينفسخ خوف الزوال
فبالله فابدأ كل فعل ومطلب
وثن بمدح حبيب كل مقرب
وقل بانكسار قلب حب مقرب
صلى الله ربي والسلام على النبي
صلاة على من للنبيين نعدد
تمت

من دنا بذنب وهو أفضل علة
وجئت بأن نفع الدواء لعلتي
مدح رسول الله نفع زلتي
دواء إذا ما الداء حل بمهجتي
مدح رسول بالشفاعة يبقه
فهزن العدو وكل وفتن به كربي
فلو كان ما دون اللعين بنعمة
نصرن بحمد الله فها أنا بمدح حبي
دأبت بمدح حبيب نحو عدول
وساعدني فضل ومجد وسعود

فحفني من العدا وكفني مدبعه
وما لي إلا فضله وجميله
مناي وبغيتي رضاه وجوده
دليلي ورب العالمين لبيله
لمقعد منه فالبشر بعلوه مقعد
تشرفت الأكوان تبصر وجهه
وكل عباد الله يرجون برّه
وما ذاك إلا وتسأل فضله
دعاه عرش الله تشتاق قربه
وأحمد كل السموات بعده

فأسرى

فأسرى به المولى إليه مكرما
فكان بأسرار وبالخمس ألزما
وحلت به كل الأنام إذا سما
دعاه وقد حفت له الرسل في السما
وقال تقدم أنت للرسل سيد
محمد المختار لله ذاكر
حميد ومحمود ولله شاكر
وفي حضرة المولى لدى الله حاضر
دنا فتدلى لم يزغ منه ناظر
محب ومحبوب حميد وأحمد

ألا فادن واقترب وسلنا وهالنا
وأعرض عن الأكوان وابغ لقاءنا
تثبت لوجهنا وحقق خطابنا
دنوا الينا قد رفعنا حجابنا
أيحجب محبوب له الوصل يرتصد
دعونا الى الوصال فاشرب كؤوسه
حبونا الى كوثرا ورد سلسبيله
فيا هذا أعلى ما الدنيا نغيرك
دعاؤك عندي مستجاب جميعه
فسلني فعندي ما نشاء وأزيد

به سادة الأكوان إذ كان قاصدا
بعفو لربه ولله ساجدا
وجبريل كان خادما ومساعدا
دللنا في الأفلاك للعرش صاعدا
ومن ذا الى عرشي من الرسل يصعد
هدى الله أفلاكا وحبا لقربه
فقربه حبا وشوقا لوصله
وناجاه وحده لعظم قدسه
دحا الحق أسرار الجلال لأجله
ودارت كؤوس بالوصال تردد

مدحت رسول الله صبحا وفي المسا
ومنذ لزمت مدحه ذهب الأسى
ولكننا بمدح المصطفى متأنسا
ذهبنا به حبه فما ولدا النسا
كأحمد مولود ولا هو يولد
فقلبي بحبه ورب فد اكتوى
كما الكبد والحشا على حبه احتوى
فكلي وبعضي بحبه سوا
درا القلب من يهوى فطاب له الهوى
ومن كان يهوى سيد الرسل يسعد

بسم

فسر جميع الكون حب محمد
ونور جميع الكون وجه محمد
وقائلة الدارين وصل محمد
دماء مرجنا ها بحب محمد
والبادنا من شوقه تتوقد
وكم من ذنوب بامتداحه تغفر
وهو بني لمن مدحه كان يكثر
وكم من مثوبة بمدحه نشهر
دياركم خلوا ذا ربكم ذروا
إلى كعبة سيروا موارده ها ردوا

وأعرض عن إنكاره وارض بحبه
وحث مطايا القلب واسع لقربه
ولا تسع في الدارين إلا لوصله
دواب إلى الداعي إلى عرش ربه
فثم الرضى والجود والعفو سرمد
فهل نسيم كعبة خير نفعه
وهل فؤاد يبتغي غير كعبة
يزور محمدا أو أفضل تربة
ذنوب عليكم أن تودوا وتجيئني
إذا أعملكم يوما إلا أحمر مسجد

ومن

ومن يزر المصطفى أفضل الورى
ومنا في بلثم القبر في ذا الحمى الثرى
هددتني بزوري كنت للذنب مكثرا
دهي ذنوب قيدتني عن السرى
وكيف يطيق السير عبد مقيد
وللنفس والهوى جنود كثيرة
كما لها هوله ومكر خديعة
وفي برسول الله نعم ووله
دفعت إلى الزلات مالي حيلة
سوى أنني في مدح أحمد أجهد

فأهل التقى نالوا رضاه ووصله
ومثلي حال الذنب بيني وبينه
فمن شاء فليبك على الذنب عمره
دنا بالدجى خاف المطيعون نزوله
وقد قربوا والمسيء مبعد
فأما رجائي بالسوء مالنا إلى الدنى
فمدحه يشفيني من الضر والعنا
وأرجو به كل السعادة والمنا
دعي عنك يا نفسي التقاعد والونا
فكم دام المولى يرى العبد يقعد

الا مكرا

أبا مكثرا في الذنب فالذنب لم يهن
فممتدح المختار أحمد ملتكن
عسى الله بالرضوان والعفو يلهمن
دهور نفهن بالذنوب وما يكن
عليه ذنوب فالشفيع محمد حوضا الزلال المعين
فبالله فابدأ كل قصد ومطلب
وثن بمدح خير كل مقرب
وقل بانكسار قلبه حي مغرب
هنا تم ربي والسلام على النبي
هلم بها إلى الجنان انقد

فَدُونَكُمُوا أَعْجَبَتْ بِمَدْحِ أَحْمَدَا
فَمَا عِنْدَنَا شَيْءٌ سِوَى فِعْلِ أَحْمَدَا
وَلَا شَيْءَ أَحْلَى مِنْ مَدَائِحِ أَحْمَدَا
فَدُونَكَ وَاجْهَدْ فِي مَدَائِحِ أَحْمَدَا
فَقَدْ لَذَّ فِي مَدْحِ أَحْمَدَ مَا خَفَا
فَلَذَّ وَطَابَ الْقَلْبُ إِذْ مَا ذَكَرْتُهُ
وَتَهْتَزُّ أَعْضَائِي إِذَا مَا سَمِعْتُهُ
وَرُوحِي تَطِيبُ حَيْثُمَا ذُكِرَ اسْمُهُ
فَهِمْتُ فَلَا أَدْرِي إِذَا مَا مَدَحْتُهُ
أَفِي رَوْضَةٍ أَمْ جَنَّةٍ أَتَلَذَّذُ

فَلَا طِيبَ مِثْلُ طِيبِ مَجْلِسِ ذِكْرِهِ
تَنَعَّمَتِ الْأَرْوَاحُ مِنْ طِيبِ مَدْحِهِ
وَمَا تَشْتَفِي الْأَجْسَامُ طِيبًا كَعَرْفِهِ
ذَكِيٌّ إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ بِنَشْرِهِ
تَيَقَّنْتُ أَنَّ الْمِسْكَ مِنْهُ يُفْقَدُ
فَصَلُّوا عَلَيْهِ كُلَّ وَقْتٍ مُجَدَّدِ
تَنَالُوا جِوَارَهُ بِأَحْمَدَ فِي مَقْعَدِ
وَتَجْنُوا ثِمَارَ الْوَصْلِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ
فَزَالَ بِهَذَا الْيَوْمِ عَالٍ وَفِي غَدٍ
لِوَالِهِ بِهِ كُلَّ النَّبِيِّينَ لُوَّذُ

لنا العز والعلا على كل ملة
لسببنا به مجدا وفخرا بمنه
وكل سعادة وافضل منبه
ذ هبنا به نعلو على كل امة
وعنا العلا والعز والمجد يوخذ
بعز رسول الله قد دام عزنا
بمحض الرضى والفضل قد كان فضلنا
على بذله بمنه كان وصلنا
ذ وابن رايات الحبيب تعزنا
واسبلقنا ايدي الاله علا وتمجد ذ

و٤

٤٧

ولا فضل الذا رب الا بفضله
ولا مجد الا وهو من فيض مجده
ولا خير الا وهو من محض جوده
ذ بوبا سعينا ها امتثالا بفخرنا
لنا كل باب للمفاخر ينفذ
فقد جئنا من ذنب على الثقل قد علا
وقد كنا في جنب الكريم نبسلا
تشفعنا بالنبي خير من ارسلا
ذ خرنا رسول الله ذا الطول والعلا
ليوم به كتب الخلائق تنبذ

فقد خاف قلبي من ذنوب كسبتها
وكم همّ على المساوي كوّنتها
وأرجو من الرحمان بالفضل عفوها
فخيرتنا تعلو الذي حاز كلها
إذا ما الورى ممّا يرى متعوّذ
فجدّوا وأسرعوا عقال الجماية
فبها نجاة مذنب في إساءة
بهاذ وشفاعة عروس القيمة
فزوّاركم سمّوا وسبحوا لساحة
بها شافع من حفرة النار منقذ

فزوّاركم

لباب

لباب رسول الله قد كنت أهرب
وما لي ملجأ سواه ومهرب
هو الذخر في الدنيا وأخرى ومطلب
فزوّاركم حلّوا وكعبة فاطلبوا
وسيروا على الأقدام والشوق فاجتهدوا
أيا أهل مشى فسيروا إلى أحمدا
عسى ربّنا فينا يشفّع أحمدا
لكي نستريح من عذاب بأحمدا
ذهابا ذهابا إلى عقال كأحمدا
ولوذوا به ممّا جرى وتعوّذوا

بجاهه يمحو الله ذنبا وزلة

بجاهه عند الله أعظم رتبة

تبارك من أبدى الى المخلوق رحمة

ذنوبكم تمحى وتغفر جنة

بها ودر حصباؤها وزمرد

أمنت من الأعداء أقتل منهد

تعوذت منهم بالقوي تعوذ

مدح رسول الله أقوى تلوذ

دليلي انقطاعا وذل لاذ بالذي

يكون به يوم الحساب التلوذ

فكل

فكل الورى اشتاقوا لوجه محمد

ويستشفعون كلهم بمحمد

ويرجون في الدارين فضل محمد

ذكت نار شوقي للحبيب محمد

ترى ومتى من نار شوقي أنقذ

مرادي في الدارين ادراك وصله

وأرجو بفضل الله رؤية وجهه

مناما ويقظة ومن انس به

ذكرت اقتراب الزائرين لقبره

ونعم جلا أسباب الناس تشهد

فيا ليتني في عمر اسر به ينفع
ويا ليتني في قلبا بنوره يسنع
كلفت بحبه وبالوصل ارتع
د ممن حبال لا بحبه ينفع
متى نحوها نحدي المطايا ونجتبه
وقد مدني كسب الذنوب عن المنى
وعن قربه ووصله مسني الضنا
ومن في بوصله ولو مسني العنا
د عرتن بأيام الفراق متى انا
بساعات اوقات اللقا متلذذ
وقد

وقد دمعت عيني اشتياقا لاجمل
وقد اكتوى قلبي بلوعة اجمل
وقد كاد روحي بالوصال ياجملا
ذ رقت دموع العين شوقا لاجمل
وفي بالنوى ذل وقلب مجدد
فصدري وأضلعي على حبه احتوا
فكلي وبعضي في محبته سوا
امنت بعلة حبه في الدوا
ذ للت ولكني تلذذت بالهوى
وما الحب الا ذلة وتلذذ

جوار رسول الله أرجو بمدحه

فبشرى لمن قد كان يوما بقربه

وأسأل ربي أن يمن بوصله

دوام رسول الله أرجو بحبه

وبالمدح أرجو للجنان أنفذ حرمها

فبالله فابدأ كل قصد ومطلب

وثن بمدح خير كل مقرب

وفز بانكسار قلب حين مكرم

صلاة ربي والسلام على النبي

صلاة بها ننجو لدى موقف الحشر

تنشقن

٥١

تنشقن الأرواح حب محمد

وهام محبه لرمل محمد

كما اهتزت الأعضاء بحب محمد

رياح الصبا هبي لقبر محمد

وهبي علينا الطيب من ذلك القبر

بحبه في الدارين كان تلوذ

كما به من كل الرزايا نعوذ

بجاهه من كل الشرور تنقذ

رب كم بت لهفى على ليلك الذي

بأحمد يحكي قدره ليلة القدر

فلا شك أن المصطفى صفوة الورى
وأفضل في الدارين مثله لا يرى
فمن نوره نور السموات والثرى
رجال المصطفى فيكم صفوة الورى
وسكان بدر فيكم طلعة البدر
فمن نوره تكون الكون كله
وكان أبا للكون إذ هو أصله
وما أحد إلا وعمه فضله
رسول أتى في آخر الرسل بعثه
ولكنه في الفضل في أول الذكر

رحيم

رحيم بخلق الله أصدق لهجة
وأعلاهم قدرا وأرفع رتبة
وأحسنهم خلقا وخلقا وطلعة
رؤوف عطوف أجمل الخلق خلقة
وأعظمهم حلما ومنشرح الصدر
وأكيس خلق الله عقلا ومنطقا
وأوفاهم وعدا وعهدا وموثقا
وأكرمهم أصلا وفرعا ومنتقى
رحيم حليم طيب القول واللقا
فأول ما يلقاك يلقاك بالبشر

بحبه سادوا الخلق نالوا مناهم
بحبه علوا وفاقوا سواهم
وبالنبي معهم أنال علاهم
رأوا وجهه الأنوار لما أتاهم
فقالوا تجلى البدر من ساكن بحر
مناي وبغيتي وسؤلي وجهه
محبته سر القبول ووصله
وإني بحمد الله ممن يحبه
رعى الله ذا الوجه وجها نحبه
به الغيث يسقى عند منحبس الغيم

فنور

فنور رسول الله شمس قلوبنا
وحبه روح ذاتنا ولروحنا
ومدحه عدة لعفو ذنوبنا
رحمنا به إذ جاء في ليل تيهنا
فلاح لنا من وجهه غرة الفجر
لراء وكل للأنام جلا المرا
فمن حاد عنه صار للنار محضرا
به يستكمل مؤمن جاء مبشرا
روينا حديثا أنه سيد الورى
وأن لواء الرسل من تحته نشر

بمن بحره استمد كل الأئمة
بهمته كل المشايخ ربت
به سعدت دنيا وأخرى بمنه
رسالته كانت إلى كل أمة
وكان له بالرعب نصر على شهر
ثنا قسمت الأفواه شرفا لفمه
تزاحمت الأرواح في نيل وصله
تجاذبت الأشباح حبلا لقبره
ركائبه شدت إلى عرش ربه
فهذا هو الفخر المرقى على النجم

لنا

لنا المجد والعلا أخيرا وأولا
بدين رسول الله خير من ارسلا
ولم نبغ عنه ما حيينا تحولا
رأينا بمرآته تعرف العلا
وقد عقدت في حضرة القدس بالنصر
دنوا المدح المصطفى بالحسنى
ففي مدحه أجر وغفران زلة
وفيه سعادة وأفضل منية
رحبا رحبا يا عقال الهيبة
فإن بها الأوزار ترمى عن الهم

مرادي في الدارين وصل محمد
وأرجو بفضل الله وصل محمد
بمنه أجني عطفه من محمد
رواحلنا حثوا القبر محمد
ولو أنني نمشي على لهب الجمر
فيا ليتني يوما أزور نبينا
ولو بذهاب الروح فهلاك العنا
في زوره كل السعادة والمنا
رضينا ذهاب الروح فيه ومالنا
بزورته نحظى ونجر الذي يجري
حسبنا

تسدد في المقصود وامتداحه
تنل كل ما تشتاق حقا مناسبه
وكل سعادة بفضل اعتنائه
رضيت بسلاح والثبات جهاده
وفي موقف الأشهاد أجعله ذخرا
فقد خفت من ذنب به الله قد قضى
علي وضاع العمر في الذنب وانقضى
فمن لي بتوبة أنال بها الرضى
رزقت بزلتي بها العمر قد مضى
فإن هو لم يشفع فيا ضيعة العمر

بأحمد في الدارين كان تشفعي
بدين رسول الله كان تمتعي
بنعمة ربي كان شكري لنعمتي
رجائي به عتقته يوم مبعثي
إذا قمت بالأوزار قد حزت في أمري
وقد ضاق قلبي من ذنوب وخبثها
فكم قمت نهوى عملي بذنبها
وأسأل ربي أن يمن بعفوها
رثى في عدو من ذنوب وقبحها
فكفرتها بالمدح في شافع الحشر

سميري مدائحه إذا الليل جنني
وحبه في صدري حصين يكنني
ومدحه من نار الجحيم محصني
رجائي بالتقى فوق نجاة وإنني
فقير من التقوى وفيه غنى بفقري
حرفا الزاي
فبالله بالابدأ كل قصد ومطلب
وثن بمدح خير كل مقرب
وقل بانكسار قلب حبا مقرب
صلاة ربي والسلام على النبي
صلاة وتسليما ما القلب تبرز

وكل كمال في الأنام من احمدا
وكل جمال في البرايا من احمدا
وما فضل إلا وهو من فضل احمدا
زنوا فضل كل الرسل مع فضل احمدا
ترو افضله عن فضلهم يتميز
على سائر الأملاك والرسل قد علا
وفضله الباري على سائر الملا
فلذ به في الدارين تسلم من البلا
زكى قدره من ذا يجاريه في العلا
يبارز من امسى له العرش يبرز
ممن

ومن فخره مفاخر الخلق تكسب
ومن حسنه محاسن الكون تحسب
ومن فضله كل الفضائل تجلب
زمام المعالي في يديه مقلب
وأعلامه في دولة العز تركز
ففضل رسول الله أوضح ما يرى
وأظهر من شمس ونجم على الورى
وكل الورى بشرى له إذ جاء مبشرا
زياداته يوم المزيد على الورى
تبين إذا ما بالشفاعة يبرز

وسائر خلق الله تحت جناحه

وما أحد إلا وتحت ظلاله

وكم وزر في الحشر دون جنابه

زحام يرى للرسل تحت لوائه

وكل نبي باللوا متعزز

وكم له من شفاعة فيه حبذا

يرى الفتى ممن يكون له انتمى

بقول أنا لها إذا الكل أحجما

زعيم بتعجيل الشفاعة عندما

أولو العزم عنها في القيامة تعجز

فصل

بهمته يسمو فلم يرض بالدنى

فخلفها وكان بالباقي أعلنا

وفرقها لله للأجر والمنى

زوى زينة الدنيا التي هي للفنا

وأمسى إلى دار البقا يتجهز

جواد كريم يوثر الخلق بالتحف

ويبش عند بذله أحسن الطرف

وفرق ماله من الفقر لم يخف

زخارف دنيانا لأهمه لم تزل

وما كان من شيء بها يتحيز

تجافى عن الدنيا وزهّد قربه
ولم يرض أن تكون في الكون ملكه
تباهت بأن ضمّتا لكمّه جسمه
زهادته فيها وقد عز مثله
دليل بأن القلب للحق مبرز
وأعرض عنها رغبة عن وصولها
وعن زينها وأهلها ونعيمها
زخارفها نقودها وحريرها
زيوفا رأى كل النقود التي بها
فمن مثله في نقده ذنبا مميز
وكم

59
وكم راغب أنه حوى الفقر كله
ومن أم فقرا به أمحق الله أمله
ومن حبه فيه فتمم الله رغبه
زكي محتد والقول أبدى قوله
كتاب عزيز باهر النظم معجز
حوينا كتيبة فضلا وفخرا بأجملا
بأعظم نفس ثم أعظم أجملا
لمكة بعض الفضل مولد أحمدا
زهت كتيبة تختال فخرا بأجملا
ولم لا وفيها قبره متميز

فروحي تزور قبر خير من ارسلا
تطير متى اشتهت زيارة مع عكا
تفوز بغفران ورضوان ذي العلا
زجرنا إليه العيس نطوي بها الفلا
نجشمها نحو الشفيع ونهمني
فأرواح كل الكون تشتاق وصله
ونرجو نواله ونسأل فضله
فطوبى لمن قد زار في العمر قبره
زففنا إليه الوفد نطلب رفده
فعدنا وكل بالعطايا مهنى
على

على الروح أن تسعى اشتياقا لزورة
تطير مع الارواح شوقا لوصله
ببشرى كما اشباح عن لتربه
كذلك على الابدان تسعى لقبره
فسيروا وزوروا والغنائم احرزوا
فبشرى بغفران لمن زار قبره
وبشرى برضوان لمن حل تربه
هنيئا لمن نال بطلب فضله
زيارته تمحو الذنوب وعنده
فنون المعالي والسعادة تكتن

فكم مِن معاصٍ تهوي علينا بذنبنا
وكم زلّةٍ تُمحى بجاه نبيّنا
وكم رحمةٍ لنا به عند ربّنا
زللنا فزلزلنا الجبال بجرمنا
ولولاه وافانا العذاب بنجز
متى خفتُ من ذنبٍ برزتُ لبابه
فكم من شفاعةٍ لنا بامتنانه
وكم مِن معاصٍ تُمحى بفضل اعتنائه
زبيرٌ لمعصي عنّا يردُّ بجاهه
إذا هي من غيظها تكاد تميّز
بحب

بحبّ رسول الله قلبي قد احتشا
سرى في جميعٍ دون إلّا ولا حشا
وللقلب لوعةٌ بوصله وانتشا
زرعنا له حبّ المحبّة في الحشا
ولا عفو إلّا به للحبّ معز
جنيتُ كثير الذنب لم ارض حالنا
وأرجو من المولى بتمّ رجائنا
ويغفر ذنبنا ويمحو جناحنا
زماني رماني بالذنوب فها أنا
بجاهك يا خير البريّة معوز

وكم زاد في نوع الرحيل وكم مضى
وكم كر مدح المصطفى كان في الغنى
كما كان في النفس من افضل انعما
زهقت بزلني وارتكست في اثمها
فخذ بيدي انت الشفيع المعزز حربا الظما
فبالله لا بد اكل فهد ومطلب
وثن بمدح جل كل مقرب
وقل يا لسان قلب حب محرب
صلاة ربي والسلام على النبي
صلاة بها تمحى الذنوب وتنمحا
فد

فدا استبشر الورى بأحمد اذ سما
بمدحه كل الكون فهو ما تكلما
كما با منتانه عليه تنعما
فطالع بشرى عم من الارض والسما
لوجهه به تشفى اذا وقع الفهم
مرادي في الدارين وجه نبينا
فبشرى لمن راد بالأمن والهنا
وبالعفو والغفران والعز والمنا
فطلعت لنا يا سيد الرسل في منى
فقلنا منى ما لنا لها احد فهم

دِينُ رَسُولِ اللهِ كُنْ مُتَّبِعًا

فَوَاللهِ مَا لَنَا سِوَى دِينِ أَحْمَدَا

وَمَنْ تَوَسَّلُوا بِجَاهِ أَحْمَدَا

طَوِيلُ عُمْرِ بِنْتِ شَارِعِ جَاهِ أَحْمَدَا

لَهُ الْمَجْدُ يَعْلُو وَالْمَفَاخِرُ تَسْطَعُ

بِنُورِ مُحَيَّاهُ أَضَاءَ الْكَوْنُ كُلُّهُ

وَأَسْدَى عَلَى كُلِّ الْعَوَالِمِ بِرَّهُ

وَمَا أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ نَالَ فَضْلَهُ

طَلِيقُ الْمُحَيَّا يَقْدَحُ النُّورُ وَجْهُهُ

إِذَا مَا خَطَا بِالنُّورِ مِنْ وَجْهِهِ يَمْشُوا

وَمَنْ

وَقَدْ طَرَقَ الْأَفْلَاكَ لَيْلًا إِذَا سَمَا

وَجِبْرِيلُ كَانَ خَادِمًا وَمُعَظِّمَا

وَفِي غَامِرِ الْأَنْوَارِ جِبْرِيلُ أَحْجَمَا

طُرُوقٌ بِحَبْلِ الْعِزِّ طَرْفَ السَّمَا

وَقَدْ مُهِّدَتْ خَلْفَ الْحِجَابِ لَهُ بُسُطٌ

فَآبَ مِنَ الْإِسْرَاءِ يَدْعُو لِدِينِهِ

جَمِيعَ الْوَرَى مُبَيِّنًا حُجَّةً وَدَلِيلَ

فَبُشْرَى لِمُؤْمِنٍ بِهِ وَرَسُولِهِ

طَوَى اللهُ حُجُبَ النُّورِ عِنْدَ قُدُومِهِ

فَيَا لَوْ رَأَيْتُمْ كَيْفَ تَهْوَى وَتَنْمَحِي

وقد وقعت له أمور غرائب
كما قد رأيت وآيات رغائب
وفي ليلة الإسراء كانت مواهب
كمن ليلة الإسرا ثم عجائب
فنالك كان العقد والعهد والشرك
فكم من دما مبنت بتمد بو فقوله
وكم من دماء فدا ربفت بنكرله
فبشرى لمومنيه وبشرعه
كمعنا مدور الم نمد فابعثه
علونا به عزا وعربه نسعوا

فلدن

فلدن بمدح المصطفى وجنابه
عسى الله ينجيني غدا من عذابه
ويعتقني يوم الجزا من عقابه
كمعنا بدا نعطى الخلا من جاهه
إذا الأرض مدت والسما لها كشط
وكنت على مدح النبي معا وفقا
لعله في الدارين كان ها وفقا
وأرجو به فيهما يكون شافعا
كسبب كما من ابن العصاة إذا الهنى
تعوذ ونجي بالعذاب وننعه

كثير الندا ما في الورى من شبيهه
وقد عم كل الخلق إحسان جوده
تبارك من أنشأه من بعض نوره
كتبيعه جود ركبت في وجوده
له في الندا أيد عوائدها البسط
زكي به كل الخلق باد كحاضر
به كان قلب كل حب وذاكر
لمنتسب له فخار تفاخر
كحضار أجداد وطيب عناصر
لقد كان منه الأصل والفرع والرهط
محـ

فحب رسول الله شف صدورنا
كما هز مدحه اشتياقا جسومنا
فروح خليلي بامتداحه روحنا
كتبعنا على حب الحبيب قلوبنا
وأقصى له في كبي أكبادنا ربط
فما ذاق في الكون إلا محبه
فلله قوم قرنهم هو حبه
فبشرى لمن قد ود لو أحبه
كمن بنا سكرنا لحمد قوم محبه
حبسنا له حتى حبه الهبل والسقط

مصيبته جلت وقد عمت الورى
عليه بكى كل السموات والثرى
فديناك بالآبا والأبنا وما نرى
طرحنا لباس الصبر عنه فما نرى
سوى أدمع في الخد من حرها خط
فمن نوره كل الكواكب أشرقت
ومن فضله دنيا كأخرى تكونت
ومن حبه كلنا هما قد تهيبت
كحلول قبا من طيبه قد تعطرت
وطيبة فيها النور للعرش منتشر

هلموا إلى ذكر النبي ومدحه
ففي مدحه أجر ورضوان ربه
وغفران أوزار ورؤية وجهه
كذا إذا كنوا أحبابا عشاق بفضله
فهذا ذخر عند ربه يرفع الشفعه
وقبلة سائر العوالم وجهه
وقدره عند الله قدر منول
توسلت للمولى بجاهه عنده
كذا أبنا إخوانا إليه توجهوا
وكان لهم من لثم تربته فسح

فهو بني لزائريه كان شفيعهم
ومانع برّ كبيهم أكون خديمهم
فيا ليتني معهم أصير رديف بعضهم
كلبتهم كيما أكون رفيقهم
فشطّت بني الأوزار وانتزح الشطط
هلموا أحبتي لمدح محمد
عسى ذنبنا تمحى بجاه محمد
ونعم جاه مرجو كجاه محمد
كفينا أوان نشر مدح محمد
نمحو ما الآثام من زلل حطوا

حرف القا
سلام

حبا الله وأبدا لكل فهم ومطلب
وثنيت بمدح جزلكل مغرب
وقل بانكسار قلب حب مقرب
صلاة ربي والسلام على النبي
صلاة وتسليما كما الموج مائج
فكان وجوده من الشمس أوضحا
كما كان أجود الأنام وأسمحا
وأعفى وأحلم البرايا وأفصحا
لفخر رسول الله من بكر الفهمي
فأنت الذي للشرك والكفر ماسخ

تبارك من أرضاه في كل منزل
وأعطاه ما لم يعطه كل مفضل
وفضله الباري بمحض التفضل
فخرت بفضله بنال لمرسل
بعز علاه العرش والفرش عمه
فسبحان من كل الشرائع قد محى
بشرعه لئلا الجهل أبنا به المحى
تمسك بدينه تكن ممن أفلحا
فهو رسول الله أفضل من الكمى
فنصر به الأعداء قهرا تغاظه

فبشرى

فبشرى لمن هداه ربي لنوره
وصدق كل ما أتى عن رسوله
وويل لمن يموت كافرا بدينه
فهو رهين فيها يشوى كحوره
شديد على الكفار في الله غالظه
رحيم شفيع في الورى يوم بعثنا
به نستجير من عقوبة ذنبنا
به نكتفي في الحشر من سخط ربنا
فحسبه لنا وهو المرجى لفقرنا
إذا نفخت للنار شررا الواحه

لِوَاءٌ لِكُلِّ مُجْرِمٍ كَانَ حَافِظًا
فَبُشْرَى لِمَنْ بِالْعَهْدِ كَانَ مُحَافِظًا
وَكَانَ عَلَى امْتِدَاحِهِ مُتَحَافِظًا
كَمَا لَا يَرَى جَاهَ الْحَبِيبِ إِذَا الْتَقَى
تَخَاطُبُ أَرْبَابِ الْخَطَا وَتَلَافُظُ
رَؤُوفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ ذُو تَلَطُّفٍ
بِخُلْقٍ عَظِيمٍ وَالْوَفَاءِ بِمُوثِفِ
طَبِيبٌ بِكُلِّ عِلَّةٍ ذُو تَعَفُّفِ
كَمِثْلِنَا فَنَبِيُّنَا شَفِيعُنَا شَفُوقٌ مُشْفِقٌ
عَلَيْنَا وَيَرْعَى عَهْدَنَا وَيُحَافِظُ
عطاء

عَطَاءً نَبِيُّنَا جَاهُهُ وَقُرْبُهُ
هَنِيئًا لِكُلِّ مُذْنِبٍ زَارَ قَبْرَهُ
يُجَازِيهِ رَبُّنَا بِعَفْوٍ وِزْرَهُ
كَمَا جَاءَ أَنَّ بِهِ نَفْسَهُ حَوْضَهُ
فَنُرْوَى بِهِ يَوْمًا بِهِ الْحَرُّ فَائِظُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ رُوحُ فُؤَادِنَا
وَرُوحٌ لِرُوحِنَا وَسِرُّ حَيَاتِنَا
وَحِصْنٌ وَمَنْجًى مِنْ عَذَابِ إِلَاهِنَا
كَمَا لَوْلَا كَثْرَةُ لِعِصْيَانِنَا
إِذَا النَّارُ بِهَا لِلْعُصَاةِ تَغَالُظُ

بشرى لمومن به وبدينه
وويل لمن ولى بسلب حريمه
وسفك دمائه وتخريب دوره
كلام جلال الله عنا بنوره
ونشفى به للمومنين المغائظ
هنيئا لكل من يزور ضريحه
وروضته وتربته وبقيعه
فلا شك أن الله يغفر ذنوبه
فدعونا إليه وارفعوا الاهل دونه
فما خاب عبد دونه الاهل لائمه

جبل

جبل على الاحسان من أم كهفه
وحلم وعفو ماله من شبيهه
جمال الورى من حسن نور جبينه
فواها نبي حسن ضميره
وفيّ على عقد وعهد محافظ
فمن جاء بزمله ومن جاء بقربه
ومن جاء بتقبيل الضريح المنور
وأسأل ربي أن يمن بزوره
فدعوة منى تبدو والتقبيل قبره
منى انا للزوار يوما محا كفه

بوملة للبرواد أكبب لذلة
وأحلى وأشهى فيه من كل شهوة
وأفضل في الدار بر من كل شبه
لظماء منى يروى بمورد كعبة
متى كمروا عيني عبر كعبة ملاحظ
وكل عباد الله يرجون وصله
وكل يود أن لوانهم وجهه
فهو يبني لشنم معروفه لحظه
كمعا بن حجاج إليه توجهوا
وودعتهم والروح مني بأيدهم

عصاة

عصاة تشفعوا أجاه محمد
عسى الله عفوا وزنا بمحمد
رجاء جميع الخلق جاه محمد
كلوم أنا كيف اللقاء بمحمد
وعين عمت كيف الحبيب تلاحظ
وكان نرم في الدار بالا محمدا
وأرجو له فيهما شفيعا ومنجدا
بجاهه يمنى ما جنيت مسرودا
كمعنت إلى الأوزار ما جنيت غدا
وقد جاءني من عند أحمد واعظ

وأرجو من المولى بربي حبيبه
ويرزقني رضوانه وجميله
جعلت وسيلة اليه مديحه
فنوني بربي مذ مدحت حبيبه
يسامح عبدا لم يفد له المواعظ
وأسأل ربي أن يمن بفضله
ويمحو عني كل ذنب بمنه
ويحفظني من شر وقتي وأهله
فلما شفى نفسي عبرا في مدحه
أفاسم أرباب التقى وأحاطك

ومدح

ومدح رسول الله أسنى كرائمي
وأسأل ربي أن ينيم عزائمي
ويغفر ما جنيته من جرائمي
فيا ليت عبده أحل تمائمي
وأمداحه عند الرقى والعزائم
فما خاب عبد قد يلم ببابه
يريد نواله ويبغي وماله
وكم بدا أن ينيم يوما رجاءه
فكنت بأني مذ نشرت ثناءه
يكون لقفر من غناه تلاحظ، حروف الكلام

فبالله فابدأ كل فهم ومطلب
وثن بمدح خير كل مقرب
وقل بانكسار قلب حبا معرب
صلاة ربي والسلام على النبي
صلاة تفوح بالعنابر والمسك
فقلبي نشوان بمدح محمد
واشهى من الزلال مدح محمد
واحلى ما احلوا امتداح محمد
كلفت بامداح الحبيب محمد
الا فاسمعوا ما من فضائله احكي

وفضله

وفضله المولى على كل خلقه
وابرزه الى الوجود بفضله
فصيره سر الوجود بأسره
كبير جليل مجتبى فوق رسله
فها هو بين الرسل واسطة السلك
فشمس وبدر من اشعة وجهه
ونور جميع الكون منه بفضله
وكل العوالم استفادت بنوره
كذا البدر وجهه بين صحبه
اتخفى على النشاق رائحة المسك

هدى الله أقواما به من جهالة

وصيرهم به من أهل السعادة

وحلى قلوبهم بنور الرسالة

كسى الله ذاك الوجه نور هدايه

فذل بها من ضل في ظلم الشرك

له الجود والسخاء والحلم جمعه

وزهد وتقوى والتورع وصفه

وما كان في حسن المكارم شبهه

كريم حليم آخذ العفو عرفه

متى واجه الجاني يواجهه بالترك

وقد

وقد عم شرع أحمد الكون كله

فلا شرع في الدنيا يشابه شرعه

فبشرى لمن بشرعه دان ربه

كذا كان لا حلم يقارب حلمه

ولا هدي فاق الناس في الهدي والنسك

نحب رسول الله كان حبيبنا

ونرجوا به فيه تطيب مماتنا

بذكره لانه يطيب فؤادنا

كأحمد ما في الرسل هذا اعتقادنا

ولا شك ما في الشمس في الظهر من شك

بمن حسنه حسن الورى بالإمالة
ونورهم من نوره بالإعارة
وكم من مزية له كالشفاعة
كمال جمال في علو جلاله
له هيبة ذلت لها هيبة الملك
وكم راية له من المجد قد بدت
إذا النار سعرت وجنة أزلفت
ونفس رأت ما قدمته وأخرت
كأن به في الحشر والرسل قد جثت
وأحمد في حال يجل عن الدرك
هو

هو النعمة العظمى لنا في حياتنا
وأعظم بنعمة لنا في مماتنا
كما هو رحمة لنا في معادنا
كقبل البنا من عصمة لعصاتنا
هو الشافع في الدنيا وأخرى عن الهلك
له أجل عند الله يعظم قدره
فكم واحد بجاهه زال فقره
وتم غناه وانمحى عنه وزره
كنشر العهاد ينبع العشب بسيله
يبادر أمر الضيق والضنك بالفك

تزود من دنيا لاخرى ولم يرد
سوى الزاد منها ما اتبعه ولا ترد
وقدم من الدنيا لاخراك ما تجد
كفاف من الدنيا كفاك ولم يزد
ولا مال ما شاء لملك ولا ملك
فكن في الدنيا كغاب عن مكانه
فما كان عيشه بغير فراق
فهو بين لعبه مطلع لمعادل
كراكب بحر ما حوى غير زاده
يخفف اثقالا ليسرع بالفلك

فحب رسول الله افضل زادنا
وفضله عدّ لنا في حياتنا
شفاعته رجاؤنا في معادنا
كذلك اومانا فيا سوء حالنا
حملنا اثقالا كبيرا بالذي لا نبكي
فكم من هفوات منها كبيرة
وكم قد جنيت من ذنوب صغيرة
واسأل ربي متوكلا مخيبة
كشفنا ستورا من ذنوب كثيرة
ولولا عملنا من الله بالهلك

بمعروف لكل من أتاه يزوره

فيا ويح مثلي أبعدته ذنوبه

وأرجو بفضل الله يوما أزوره

كرهنا زمانا ليس فيه نزوره

فسيروا بنا نسعى إلى الفهم المكي

معروف لمن قد زاره العمر قبره

فلا شك أن الله يغفر وزره

ويكشف همه ويجزل أجره

كلا الله قبرا قد حواه وضمه

لقد هم مولى العرب والعجم والترك

وعمري

وعمري بالذنوب كله منقض

وقلبي بذاك كاسر غير منتقض

بجاهه يمحى ما من الذنب ينقضي

كفا ادم العصيان يا نفس وانتهي

إليه وخلي كل شاغلة عنك

سنترك من ذنبي بفضل جنابه

نعمتنا من لهفي بغير جواره

شفاعته نرجوا بجمع امتنانه

كسبت ذنوبا ما لها غير جاهه

فذاك الذي يرجو المهيمن على الإفك

فكم من ذنوب قد كسبت تجاسرا
وكم من معاص قد جنيت تجاهرا
ولذت بأحمد الشفيع تظاهرا
كتمت ذنوبي والإله لها يرى
فإن هو لم يشفع في موقف مبك
فجاه رسول الله أرجى وأنفع
لنا عند ربنا لا انه ارفع
إذا الخلق في يوم القيامة يجمع
كما أنه عند الإله مشفع
فأرجوه ينجيني من الموقف الضنك

حرف اللام
كمل المقاطع لله
فبالله

فبالله فابدأ كل فهم ومطلب
وثن بمدح خير كل مقرب
وقل بانكسار قلب حب مقرب
صلاة ربي والسلام على النبي
صلاة كأنهار المياه تسيل
فمدح رسول الله كهف كظليل
وذكراه كله لنا ومقيل
وعز به يبدو وليس يزول
لمن بالعلا فوق السماء حلول
يناجي بليل والأنام غفول

هلمّوا أجيئوا إلى مدح أحمدا
فقد ساد كل الخلق حمرا وأسودا
وكم فضله الكريم فرعا ومحتدا
لسيد ساداتِ النبيّ أحمد
له كان من نور الحجاب نزول
فوالله ما في الكون شبه محمد
وكلهم من نعم نور محمد
بل الكون كله بفضل محمد
لتوراة موسى جا سلوا عن محمد
تقول لكم ما الحبيب مثيل

فخير

فخير البرايا من أتته رسالة
ومن ومعه نبوءة أو ولاية
وخير الخصال طاعة وعبادة
لكل رسول منزل ومكانة
ولكن ما مثل الحبيب رسول
فلولا رسول الله ما خلقت دنا
وأخرى ولا ربنا الكريم قد اعتنى
وحفّنه من حفظه الله باعتنا
لحضرة قدس الله أحمد قد دنا
ونال الذي فيها بالهناء جليل

وكم لمحمد من الفخر والثنا
وكم له من جاه وعز مع المنا
وكم له يوم الحشر من عند ربنا
لك الجاه والمجد المرفع عندنا
تدل علينا ما علاك قليل
فسدنا به الأقوام إذ جاء رسولنا
هدانا إلى الإسلام بسر دينا
فبشرى لنا غدا يكون شفيعنا
لئن كان إبراهيم أضحى خليلنا
فأنت حبيب عندنا وخليل

فقربه

فقربه المولى حبيبا مبجلا
وأعطاه ما لم يعطه قبل مرسلا
هنيئا له أمسى خليلا مفضلا
لعرشي تقدم وادن واقرب إلى العلا
وسلني فإني بالعطاء كفيل
فسبحان من أعطى النبي محمدا
مزايا وبالأفضال خص محمدا
ومن كان في الدارين يرجو محمدا
لقد شرف الله الحبيب محمدا
بما لا إليه للأنام سبيل

بطلعته كل العوالم أشرقت

بميلاده الأكوان طرا تنورت

بمبعثه أنواره قد تشرفت

لمسراه أبواب السموات فتحت

ومولى تجلى والحديث يقول

فما فاق على كل العوالم بره

وما أحد إلا وعمه خيره

ولا مجد إلا وهو في الأصل مجده

له كل فضل كان وازداد فضله

فما شيتم عن فضل أحمد قولوا

وكل

وكل الورى يرجون بالفضل فضله

وبشرى لكل مومن قد أكمله

وويل لمن فاته في الحشر ذنبه

لواه لكل المرسلين فتحته

لموسى وعيسى والخليل مقيل

فساير رسل الله كل الورى سموا

بكل هداية لأمر الله قد أتوا

وقد بلغوا والخلائق قد هدوا

لرب الورى رسل على الناس قد علوا

وأحمد يعلوا فوقهم ويقول

وفضل رسول الله للخلق شامل
وجوده في الاكوان هطل ووابل
ونوره في الدارين تام وكامل
لبدر الدجى نور على الخلق اجل
وليس لنور الهاشمي افول
فنوره قد اضا الدنا ونجومها
كما قد انار جنة وقصورها
ومن حسنه قد كون الله حورها
لشمس الضحى نور ولكن نورها
تحول وما نور الحبيب يحول

فحب

فحب رسول الله حق لمن عقى
وذكره ترياق لقلب تنفعا
ومدحه وقل من بذنبه قد فعا
ليمناه ابان بها سبع العمى
ونبع في مرعى والزلال يسيل
فمن زار قبره يكون شفيعه
وفي الجنة العلى يكون جليسه
فقد ونكموا زور النبي ومديه
ليهنكم يا زائرين ضريحه
ثوابكم عند الجليل جزيل

فقد نبا وما فيها به قد تشرفت
وأخرى وما بها به قد تعينت
وكم من سعادة لي بجاهه أدركت
لكم أهبت جنات عدن تزخرفت
وكل بها إذ زرتموه كفيل

رمتني ذنوبي بالبعاد وبالجفا
فكم من تعلق بذنبي عن الوفا
ولكن لي من ذنبه أرتجي الشفا
لقيد ذنوبي كنت عنكم مغلقه
بجهلي ذنوبي قيدهن ثقيل

بحسن

٨٣

بحسن الرجا والفخر في الله قد أجي
إذا نشر الموتى وأهمل الناجي
وأني إذا بالمصطفى كنت التجي
بجاه رسول الله في الحشر أرتجي
فهنني وهو الله فيه جميل

جزى الله عنا المصطفى خير ما جزا
هو الذخر في يوم القيامة والعزا
ومدحه كل الخلق أعيا وأعجزا
لقد جئت بمدحي فيه لا بد من جزا
دخيل أنا ما خاب منه دخيل

حرف الميم

فيا الله ما أبدأ كل فهم ومطلب
وثن بمدح جر كل مغرب
وقل بانكسار قلب حب مكرب
صلاة ربي والسلام على النبي
صلاة على من الليالي تدوم

تنورت الدنيا والأخرى بأحمد
فشمس وبدر والنجوم من أحمد
فلا نور إلا وهو من نور أحمد
محياك يا خير البرية قد بدا
كواكبه بدر والكمال نجوم

أنا

١٤

أنا سكران حبه ومنادم
وإني لمدح حبه مدى العمر لازم
فبشرى لكل من بحبه هائم
مديحتك كلا أني بمدح حبك قائم
ومن ذا بإحصاء الرمال يقوم

وفضله المولى على كل مرسل
وخصه فضلا بأفضل منزل
وكل كمال من كماله نبع
مقامك في أعلى مقام مكمل
دليل بأن الشأن منك عظيم

فسبحان من أدناه منه تكرما
فأوحى إليه ما يشاء وأكرما
وناجاه وحدا وما شاء ألزما
مناجى بقرب العرش فمن مكرما
يناديك في ذاك المقام عظيم

فقام البرايا من بقاع نبيّنا
ولا من عاص فذلك عند ربنا
ملوكا لم نر إلا خيرك والدنى
محمد محمود مقامه عندنا
لذا المجد يبقى والثناء يدوم

فسبحان

فسبحان من أنشأه فضلا كما يشا
وخصصه بالسر والحب كيف شا
ألا فاملئوا عنه الصدور والحشا
ملكت عنان العز فذا كما تشا
لك الدهر عبد والزمان قديم

تبارك من حباه أعظم منزلا
وقربه حبا حبيبا مفضلا
وألبسه بالفضل تاجا مكللا
منحناك حبا ما منحناه مرسلا
فأنت على المولى الكريم كريم

وكم لرسول الله من عند ربنا
من الجاه والقدر العظيم مع المنا
وكل جاه عنده لجاه نبينا
مكبر لدينا انت فاصدع بامرنا
الا وافر قد امضى القضاء حكيم
نجي رسول الله برفع قدرنا
بجاهه عند الله يغفر وزرنا
به داع عزنا به بان فضلنا
محونا بذا الاديان لو عاش رسلنا
لجاء عيسى تابعا وكليم

٢٨٧

سما وعلا فوق السموات مرتقى
فارسله الباري الى الخلق مطلقا
فكان من الاسرار رسوكه محققا
مجيئه الى عرش المجيد فذا ارتقا
وقيل رءاه انه لعظيم
فاسراؤه بروحه وبنفسه
ومركبه البراق اسرع بسيره
فرجله كان عند مبلغ طرفه
محمد للكرسي اسرى بجسمه
وفي الحجب امست للرسول رسوم

فسار وحيدا عن نور يجوبه
فنال جمال مولاه وأعطاه نوره
وبالسر خصه وسنى دينه
منى وحده والحجب رفع دونه
وأملاكها تسعى له وتقوم
تباهت به الأملاك إذ جاء بغتة
تحييه أهلا وسهلا تحية
وصلى بأرواح الخلائق مرة
ممشى على الأفلاك يقصد حضرة
بها الله ساق والشراب قديم

وفي حضرة

٧٧

وفي حضرة المولى مقيم وماكث
ولا زال فيها للكريم يحادث
وعن كل خير للأنام بباحث
محب ومحبوب وما ثم ثالث
وقرب ووصل والحبيب نديم
فيشفع في من كل من زار قبره
وكون لمن أمسى مجاور تربه
وأرجو بمحض الفضل أدرك وصله
متى يجمع الرحمن بيني وبينه
فشوقي إليه مقعد ومقيم

وكل عباد الله يرجون قربه
وكلٌّ يودُّ أن لو ابتهم وجهه
ويسمع في الدنيا إذا أدرك وصله
مُناي من الدنيا أقبل قبره
وأبكي ذنوبا بتُّ منها أهيم

وقد حار ذنبي عن تراه معوّقا
وكنت بشؤمه على النفس مشفقا
وكنت بذيل المصطفى متعلقا
مشيبي علا فوق الشباب وما انتفى
فيا مرسلا بالمؤمنين رحيم

جوار

٨٨

جوار رسول الله حصني ومأمني
حماه حماني من شرور تضرني
وفي ظله من نار الجحيم يكنني
مجيب لعفو الباري فسله يجبني
إذا برزت للمجرمين جحيم

عبيد كثير الذنب أنشأ ما ذله
كما بجوار المنبع اهتما وله
بما هو عند الله كان التجاوله
مريض المعاصي في يديك علاجه
فعجّل علاجي إنني لسقيم

دخلت جا النبي به متشفعا
ولذت بذيل المصطفى متطلعا
وكنت بكاس حبه متضلعا
مضى العمر يا خير الأنام مضيعا
عبيد ذليل الخشى وهو عديم
فيا أسفا على جرائم جمة
بجه رسول الله تغفر زلتي
وفضله في الدارين سؤلي وعدتي
مديحا ذخرتم زادي وعدتي
ليوم به يجفو الحميم حميم حرف النون

فالله

فبالله يا بدأ كل فصيح ومطلب
وشن بمدح خير كل مقرب
وقل بانكسار قلب صب معرب
صلاة ربي والسلام على النبي
صلاة بها نعطى من الله رضوان
صلاحي فلاحي في امتداح محمد
رباحي نجاحي في ادكار محمد
مناي وبغيتي ومال محمد
نجاحي في مدح الحبيب محمد
رجاء به فوز وعفو وغفران

جبلته السخاء والصدق والصفا
وعفو عن المسيء ومن كل مرتجا
وحسن الخلال والمكارم والوفا
نبي مشى ما بين زمزم والصفا
فكانت له بالشرق والغرب بلدان

وكم من كرامة له عند ربه
وكم من خوارق بذا الكون كله
تبارك من انشاه رحمة خلقه
نعم نشروا في الخلق من قبل بعثته
وكم هتفت بالبعث جن وكهان

وبخبرنا

ويخبرنا بالأمر من نور كشفه
فكان كما قد قال من قبل كونه
وكم واحد نعاه من قبل موته
نعى ملك كسرى حمل امنة به
وشق له في ليلة الوضع إيوان

لحسبه غاية الفخار بفضله
كما مكة حوت فخار ابعثته
كما سعدت دنيا واخرى بفضله
نقلنا من الاخبار ان بوضعه
أضاءت له بالنور بصرى وكنعان

فما في الورى من مثله في حياته
ولا من يضاهيه بكل صفاته
فسبحان من أنشاه من اصطفائه
نعم جاء متونا حسان إلاهه
لكي لا يرى الخير بغير انسان
فكم للنبي من معجزات غرائبا
وكم من كرامة له ومناقبا
مطالع شمائلا وكمال مواهبا
سمعنا له في المعجزات عجائبا
نسير بها بين الخلائق ركبان
وخير

وخير الميال تاجرا وتهجرا
يبشر أهل بيع النبي بلا مرا
ولو ماء زمزم ولو ماء كوثرا
تحدث أن الماء من كفه جرى
إلى أن كفى وانكف وانفك كتمان
وكان رسول الله نورا منورا
له في القفا عين بها كان قد يرى
وكان بذاته للانبياء مبشرا
نروي حديثا أنه كان مرورا
يرى كل من يدنوا ويعلم أن تانوا

مراحله حيننا السماء ووجهها
وقد حرستها عن شياطين شهبها
فما كاد جني أن يرقى لها خاب سعيها
ترى الشهب يدنو للشياطين رجمها
ومن قبله ما كان يرجم شيطان

فأحمد خير الرسل لله ذاكر
ولله حامد ولله شاكر
له في جميع الأمر لله صابر
تنام وتغفى وهو بالليل ساهر
وإن هجعت عيناه فالقلب يقظان

فساد

فسادت به الأملاك والرسل غيرهم
ووافت به الأعصار من كان بعدهم
بمن قبله أبدى المهيمن فضلهم
تسود بمن ساد النبيين كلهم
وأعلاه دينا على الدين ديان

تبارك من أدناه منه معظما
وحياه فضلا حبا مكرما
وسلمه أحيا دبير وأعظما
نجي وكان فوق سبع من السما
لقد خصه بالحب والقرب رحمان

وقد عم سائر البرايا بنواله
كما عم سائر الأنام بمآول
وما لجميع الخلق إلا امتنانه
نعيم مبين الوجه باد جلاله
عليه من العز الإلهي تيجان

فلذنا بذيل المصطفى ونجنبه
لنأمن من عذاب ربي وسخطه
ونحظى بغفران ورضوان ربه
نعف به يوم الحساب لشانه
فثم له شان إذا عظم الشان

نمر

نمر في إذا الجحيم دارت بجيشها
تغيظ على كل العصاة بموتها
تحصنت بالنبي منها وحرها
نرجيك يا خير البرية كلها
ليوم بروز النار والرب غضبان

فقد ضاق قلبي من ذنوب وشؤمها
وألقيت في باب النبي ثقل حملها
وتبت إلى الرحمن منها وكسبها
نجود بكا بالذنوب وذلها
البعد ليغشانا من الرب غفران

عصاة فدونكم جاه وقاية
فبان له عند الكريم عناية
وجاهه عند الإله أعز مكانه
فجى كل عاص نال منه شفاعة
وعبدك عاص مثقل الذنب حيران
فيا ويح مذنب عن الله قد قفا
ذنوبه قد زادت على الرمل والحصا
أتى باب خير الخلق يرجو معلما
شفاعة لذي الذنوب وكم عصا
فقد بعد العاصي فكم لها إحسان
واسال

وأسأل ربي العفو عن كل ما جنت
يدي وجوارحي ونفسي قد أسرفت
فنفسي بجاه المصطفى قد تشفعت
ثبت بيت إساءتي وفي اللوح أثبتت
فكن لي إذا للقسط يوضع ميزان
بجاهه عند الله نسأل فضله
ونرجوه في الدارين بركة ومثله
فبشرى لكل من قد أتم وجهه
تبشرت ثناكم على بالبشارة أنه
يبشر بالرضوان في الحشر رضوان

حرف الفاء

فبالله فابدا كل قصد ومطلب
وثن بمدح خير كل مقرب
وقل بانكسار قلب صب معذب
صلاة ربي والسلام على النبي
على عد ما لم نحص خفا وما نحص

فكم له من كرامة ومزية
وكم اشبعت يداه من جاع جنعة
وكم اطعمنا من بكد كبد وقصعة
صلاة وتسليم وازكى تحية
على مشبع الجم الغفير من الفرس
وكم

وكم له من وجاهة وعناية
وكم له من كرامة وشفاعة
وكم له من سماحة عند فاقة
صبور شكور موثر خصاصة
يبيت ويضحي ثم يكوي على خمص

فبشرى لمادحيه صبحا وفي المسا
فمدحه يشفي من ذنوب ومن اسا
بلين قلب مذنب حينما قسا
صفوح حليم لا يواخذ من اسا
وما هو من جان عليه لمفتنص

على حبه والله يهدي قد انهوى
كما كان قلبي منذ محبته حوا
فذاك وروحي في محبته سوا
مخوفا فلم ينطق مدى العمر عن هوى
كذلك قال الله في محكم النص

وقد طلق الدنيا ثلاثا بقلبه
وليس براجع لها كل عمره
مقربا لعبد سائر نحو سيره

فتون عن الدنيا منيب لربه
على كل ما يرضى المهيمن ذو حرص

بفضل جميع الرسل فضل محمد
ونور جميع الخلق نور محمد
وحسن المكونات حسن محمد
تفوقا فقات الرسل حين لسبحه
بتكليمه في حضرة القدس مختص

فمن فضله فضل العوالم ينبع
مفاخره كالموج لا تنقطع
سرى نوره في الكون في الكل يلمع

فحجج بأن الفضل فيه مجمع
ومن عجب أن يجمع الفضل في شخص

وكم من كرامة له ومواهبا
وكم له في خوارق من عجائبا
فمن ذا الذي يحصي نجوما ثواقبا
صدقت لقد جاز الحبيب مناقبا
تقاصر عن إدراكها كل مقتحم
وقد أعيا كل الخلق حصر نعوته
كما عجزوا عن كنه نزر علومه
فلا أحد يحصي عد مديحه
صحابته لم يحصوا ما خصه به
إلا الإله البارئ ليت شعري من يحصي

فكان

وكان رسول الله للخلق رحمة
وللمؤمنين كافة كان نعمة
وجاهه عند الله أرفع رتبة
فقل بما شئتم كما لا ورفعه
فقد جل عما حل فينا من النقم
وقول الورى ذلنا الوجيه محمد
بدنيا وفي الأخرى وفي كل مشهد
وكلهم يرجو بفضل محمد
عفوا والذ به الخلق توفقا في غد
وهو نبي لمن يبدي وويل لمن يقحم

ويفرح قلب كل صب بذكرها
ويفنى جسمه لدى نشر مدحه
ونرتاح روحه اشتياقا لوصله
متى اذا تعدى المطايا بوصفه
رأيت لها الاكوار تهتز بالرقص
تنورت الورى بأنوار أحمدا
كما قد تحيبت بأنفاس أحمدا
وشمس وبدر من ضيا وجه أحمد
صباح ومصباح ونور لنا بدا
يفض كلام الشرك فضا على فم

نشربت

٩٨

نشربت بفضل الله من صفو ودله
وصرت من النشر باهب ومعلي
وطابت لنا الميولة من نشر مدحه
فحيي من حيى حيى السكارى بحبه
وأرواحنا من شوق أحمد في غم
بشرى حبه في كل عصر ومحفل
وطوبى لمادح النبي المفضل
وبشرى لراء وجهه المتهلل
صلي وانقلي بانفحة الحي واحملي
سلاما الى الهادي وأشواقنا فحي

وإني مدحته اشتياقا ورغبة
وأرجوه في الدارين فضلا ومنة
وإني أحبه وربي جبلة
هذ وراكمبعناها عليه محبة
فجاءت كنقش للخواتم في الفص
نشأت بحبه شبابا وأشيبا
ولم آل جهدا في امتداحه معجبا
وجئت بمدح فيه أحلى وأطيبا
صبا للصبى صب كأحمد قد صبا
نسيم الصبى فهي صبابته فهي
غرى

غدا القلب يبتغي زيارة تربه
فراح بغفران ورضوان ربه
وبشرى لمن قد حل يوما بقربه
صبابته ها جئت لتقبيل قبره
وقبر أبي بكر وقبر أبي حفص
فيا ويح من قد كان يعصي إلاهه
فيجرع من شؤم الذنوب نكاله
رؤوف وإن أذنبت فضلا وماله
صرفت بأوزاري وغيري زاره
عصيت فما عذري وما عذر من يعصي

وعمرٌ مضى بالذنب والنحوى هضنى

وحبّ رسول الله حضنى وما منى

ومدحه جنّة وكن يطلنى

هُديتُ ومثلي من يمدح نبي

بدنيا بعث الدين به الحمد رحمن

وكم محو من الذنوب جنيتها

وارجو من الرحمن بالفضل محوها

ونيل الرضى والوصل مع كل مشتهى

هداية اعمال بوزن ملاتها

واحمد ارجو يوم عرض على الملى

حرف الضاد

فيا لله ربا

فيا الله يا مبدأ كل قصد ومطلب

وثق بمدح جز كل مقرب

وقل بانكسار قلب حب مطرب

صلاة ربي والسلام على النبي

على عد ما بين السموات والأرض

نور الورى بنور اشعة

بدا من جبين المصطفى خير امة

فشمس وبدر من ضياء الاشعة

ضياء شموس او بدور بحبيبه

او النور في وجه المشفع في العرض

فحمدا لمن هدى لدين محمد
ولا دين موجود كدين محمد
فطوبى لمن قد دان دين محمد
فلله ارشدنا بنور محمد
وكنا غموضا فانتبهنا من الغمض
فوجهه من شمس الضحى كان أوضحا
ومن كان مومنا به فقد أفلحا
ومن كان تابعا لدينه أنجحا
ضحى وجهه نتلى له سورة الضحى
كشمس تضحى الشمس تكسوا على الارض
فارسله

فأرسله الباري ومن سيوفه
فاوتيه أنصار وكانوا جيوشه
وجاهد أهل الكفر والشرك دونه
حروب بسيف الله يفهم دينه
وجبريل بالاملاك في نصره يمضي
رؤوف رحيم في دجى الليل قائم
كريم مواد ما يقاهيه حاتم
من فيضه جود الاناس والعوالم
فهو وكلاكن عنده ما الذين قائم
عبوس ولاكن عنده ما الزبرج فبض

وأرجوا رضاه أن يكون لي أولها
كما قد رجوته يكون لي ألغها
مرزن إلى جماله من نشر من سعها
فيسر بنا أن يكسب الإثم والخطا
ويقضي لدينا واجب الفرض رفق
بجنة عدن للمطيع مبشر
كما هو بالجحيم للعاص منذر
شفاعته نرجوا إذا الخلق يحشر
فبشر لكل الناس بالخير مضمر
وبالحق بين الخلق فاز ومستقر

واشهى

وأشهى لدي من حسان وماله
وأعلى لدي من كل مكانه
وأرجى لدي فضله وامتنانه
فيسر لنا بالحق يقضي فضائل
فإن كان لا ينفع نحو فمن ينفع
هلموا أحبتي لنغتنم ذكره
ونحظى بقربه وندرك وصله
وكل عباد الله يرجون فضله
فمنت لكم لا يحصر الخلق مدحه
ولا بعضه كلا ولا البعض من بعض

وَمَالِيَ فِي الدُّنْيَا سِوَى فَضْلِ أَحْمَدَا
كَمَا لَيْسَ فِي الْأُخْرَى سِوَى جُودِ أَحْمَدَا
وَبُشْرَى لِكُلِّ مَنْ يَلُوذُ بِأَحْمَدَا
هَرْبَنَا عُقُودًا خَتْمُهَا حُبُّ أَحْمَدَا
خِتَامٌ عَلَى الْأَحْقَافِ لِبِشْرٍ بِمُنْفَخِ
وَإِنِّي بِوَصْلِ الْمُصْطَفَى مُتَفَاخِرٌ
كَمَا أَنَّنِي بِمَدْحِهِ مُتَكَاثِرٌ
وَرَبِّي بِمَحْضِ الْفَضْلِ لِلذَّنْبِ غَافِرٌ
فَلَا لَا أَرَى الْإِعْرَاضَ عَنْهُ فَبَادِرُوا
أَلَا فَانْهَضُوا تَلْقَوْا رِضَى اللَّهِ فِي النُّهَضِ

فروح

فَرُوحِي بِهَيْبَتِهِ مُقِيمٌ وَسَاكِنٌ
وَقَلْبِي بِآثَارِ النَّبِيِّ مُتَيَامِنٌ
وَخَوْفِي بِحُبِّهِ مِنَ النَّارِ آمِنٌ
فَمَنْ يُحِبَّ حَبِيبَ اللَّهِ أَمُّوا لِتَأْمَنُوا
عَذَابَ لَظَى يَوْمًا تَعْذِيبُهَا تُفْضِي
فَيَا قَوْمُ تَوَسَّلُوا بِجَاهِ شَفِيعِكُمْ
فَلَا جَاهَ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلُ رَسُولِكُمْ
تَفُوزُوا بِغُفْرَانٍ وَكَشْفِ كُرُوبِكُمْ
فَعَلَّ غَدًا تَأْتُونَهُ بِذُنُوبِكُمْ
فَيَشْفَعُ فِيكُمْ وَالْإِلَهُ لَهُ يَرْضَى

بذكر رسول الله يعظم أجرنا
بجاهه عند الله يغفر وزرنا
بحق الرضى والفضل يثقل وزننا
فماذا عليه أن يرفع قدرنا
إذا وضع الميزان للرفع والخفض
فقد خفت من ذنبي وأمري همني
فمدح رسول الله حقا يكنني
وحبه من شر الزمان معصمي
فعوني على باب الشفيع وإنني
نقضت عهود الله نقضا على نقض
وكم

فكم من سجلات الذنوب محوتها
ومن ذنبها غدا إذا كان نشرها
بجاه رسول الله تعفو كلها
فجميع ذنوب هتك العرض عرضها
فكن ساترا في العرض بالسبق عرضه
فكم رابه غدا على أشد كظالم
فكم ذنب من الزلات بين العوالم
بفضل رسول الله تمحى مآثمي
فمكني وقلبي قد بكى من جرائمي
أجرني وجاه الله يمحى الذي تمضي

وكنت من الذنوب لله تائبا
وجئت لباب المصطفى به راغبا
ليشفع في العاصي ويقضي مآربا
هممت من المعاصي ثم جئت هاربا
لتؤمن خوفي ليس يعلى بالمرقى
مضى العمر وانقضى وكهفي قد انحنى
فلم اكتسب خيرا للاخرى بذي الدنى
وما لي سوى الرجاء من فضل ربنا
فيا عالما مضى عمري وكري اذا انا
بما اكتسبت نفسي الى خالقي مقبل

صح

بمدح رسول الله كان تفنني
بحبه منذ نشأت كان تيمني
وذكر صلاته اذا الليل جنني
فلو جئت حزن حب علا لم انثني
ارى العجب في عليائكم ذاك الفرض
فيا بيتكم أمنت بزاد لشوقكم
ومن لي في الدار يوما بقربكم
مناي وسؤلي أن افوز بوصلكم
فمت من الاشجان شوقا لقبركم
اخاف افنى العمر والشوق لم افني

حرف العين

وبالله فابدا كل حمد ومطلب
وثن بمدح خير كل مقرب
وقل بانكسار قلب حب معرب
صلات ربي والسلام على النبي
صلاة وتسليما بها نتمتع
هلموا الى مدح النبي احبتي
وصلوا عليه كل وقت وعشية
هو النعمة العظمى واعظم نعمة
عليكم بشكر الله يا خير امة
نبيكم اعلا نبي وارفع

فيا فوز امة لخير من ارسلا
وقد غبطتها المرسلون ومن علا
فاحمد خير الخلق كرا بلا وكم
على علا فوق العلا يطلب العلا
فاسرى بوحي الله سرا يمنع
مناقبه عن النعات قد اوترت
وبالعز والاكرام والفتح فضلت
وقد عمت الورى وفي الكتب سوطرت
عزيز سرى يبغي العزيز فعودت
له الارض تطوى والمعارج ترفع

من حبا بسر الوجود محمدا
كما قد حبا نور البرايا محمدا
فسبحان من أنشا كما شا محمدا
علمنا بأن الله رقى محمدا
إلى موضع ما فيه للخلق مطمع
تطيبت الدنيا وأخرى بطيبه
فكلتاهما قد استضاءت بنوره
فشمس وبدر من شعاع جبينه
على العرش أمسى ماسكا بيمينه
ومن ربه يلقى الكلام ويسمع

ما

١٠٧ فلا شك أنه رءا الحق رؤية
بليلة مسراه بعينه مرة
وعائشة الفضلى أبت ذاك كله
على قول قوم عاين الله جهرة
بهذا ابن عباس يدين ويقطع
فما لكمالات النبي من نهاية
وما لصفاته انتهاء بغاية
وما لمزاياه انحصار بطاقة
عظيم كريم ماجد ذو جلالة
على وجهه نور من الله يلمع

فلولاه وافانا عذاب مناجز
كما انّ لربّي بالذنوب مبارز
فما العبد ذلك لدى نبا شز
عفوّ رؤوف محسن متجاوز
حليم كريم ذو جلال مرفّع
كما على ذرى الاحسان كان له ارتقا
فساد وفاق كل من ساد وارتقا
هو الصفوة العليا من الخلق مصطفا
عكوف على الاحسان والفضل والتقى
وهل هو الا للفضائل مجمع

كريم

كريم السجايا البشر يتحف بالغنا
عفيف نظيف وجهه نيّر السنا
جبلته بذل وزهد عن الغنى
عرّي بري من ملامسة الدنى
له الزهد زاد والتورّع مشرع
كراماته في الاولياء كثيرة
فمنها الوجود والدنى والاخبار
فنعمته عميمة وعظيمة
عجائبه في المعجزات عجيبة
يحنّ اليه الجذع والضب يخضع

وقد عم شرعه الأنام ونوره
كما عم سائر البرايا جميله
وقامت على الأنبيا وأخرى فيومه
عيدا نارا آل صحبه ويمينه
أناملها من بينها الماء ينبع
فهو بين لارض كان فيها وجوده
وبشرى لترب كان فيها مرجعه
هنيئا ليوم بان فيه ظهوره
علا وتلالا ليلة الوضع نوره
وأمسى به كرسي كسرى يتزعزع

هلموا

هلموا إلى مدح الحبيب تقاربوا
فإن قلوبنا به تطايب
به كان بين المومنين تحابب
عنان المطايا يا رجال فجاذبوا
إلى سيد للحق في الخلق يشفع
له عند ربه رفعة وعناية
كما له جاه عنده ومكانه
لزواره اليه مني رسالة
عهدنا إليكم عندكم في أمانة
أداء سلام للحبيب يشيع

وكان فؤادي للحبيب مواصلا
ولكن جثماني بذنبي تثاقلا
معاصي عاقتني غدت لي حائلا
عفا الله عني كم أودع راحلا
إليه وما لي للحبيب مودع
مددت بذنبي كيف أنظر وجهه
فمن لي بتوبة تقربا وصله
وتكسبني رضى وعزا وفضله
عرفت الذي قد حال بيني وبينه
ذنوب بها العمر العزيز مضيع
وكم

فكم صحف سودتها بالمآثم
وكم ذمم مأنتها بالمظالم
فكيف نجائي يوم جمع العوالم
عوائق عصياني وقيد جرائمي
منعن بها عنه ومثلي يمنع
فلم يبق من أرجوه إلا محمدا
فما خاب عبد قط يرجو محمدا
فلم أرج في الدارين إلا محمدا
عجبت فقلت كيف ألقى محمدا
ووجهي بأثواب المعاصي مبرقع

تجمع الرضى والفضل اهلا وملة
فما شاء ان يرده من راع فمله
جواد كريم لا يرد من امه
عدمتك قلبي كيف تقلب قربه
وانت كما تدري الى الذنب تسرع
ولكنني بجاهه عند ربه
اهني بالدارين من عم فضله
وادرك ما ارجوه من مقروه له
عسى الله من اجل الحبيب ومدحه
يدارك بالعفو فالجود اوسع
فبالله

فبالله يا بدء اكل فهم ومطلب
وثن بمدح خير كل مقرب
وقل يا انكسار قلب حب مغرب
فانك راع والسلام على النبي
فلا ان بها تمحى الذنوب وتدمع
فنفسي عدوة سبت جنودها
على الرمل والحصباء زادت ذنوبها
ولكن حب المصطفى هو روحها
غدا ان يقوس المومنين وفوتها
مديح رسول الله بل هو ابلغ

جمال أمان في الآخرة والدنى
فلذ بلوايه غدا أن تدرك المنى
فذو ذكره في الحشر يسلم من العنا
غياث لنا ملجى ومنجى لمن جنى
به كل جان للجنان مبلغ

يشبه منه الندا ويسح بيمينه
ويلمع عند البذل نور جبينه
ويغني جميع من اتاه بجوده
غني بما في قلبه من حبيبه
وجيه عليه الله للجاه مسبغ

فغن

فخر لنا باسم الحبيب ومدحه
فذكره ذكر الله فاجمع بذكره
وحبه حب الله فاكثر بحبه
غريم غرام في محبة ربه
حليم كريم من جلال مسوغ

سجيته السخا والبذل والندا
وفي الغنا محتاج له قد تقدما
ورحمته عمت لمن قد توحدا
غمام اذا أعطى وبدر اذا بدا
وشمس بانوار الجلالة تبزغ

وكم له من مزية عند ربه
وكم له من حال عظيم منوله
وكم خارق له على صدق قوله
غدت كفه ترمي الزلال لصحبه
وكم نعمة من فضله كان يسبغ
كريم جواد واسع الخلق بذله
وعم جميع من بذا الكون فضله
مرادي به الدارين بالفضل وصله
غزير الندى كالغيث يسبغ وبله
بلى جوده من وابل القطر أسبغ

له

١١٣

له الجود كهبع والسماء سحيبه
كما أن حسن الخلق فيه جبلة
له العز والرضى وجاه ورفعة
غرائزه جود وعفو ورأفة
وحلم وعلم بين جنبيه مفرغ
لنا معشر الإسلام عز بعزه
وفخر ومجد وانتصار بنصره
وقهر العدا انجاهه عند ربه
غزى بجنود العرش جند عدوه
بأهمت دماهم للصوارم تصبغ

وكم من عمى وخيب الله فعله
ومزق شمله وشتت جمعه
بجاهه عند الله نهزم جنده
غلبنا به جيش الضلال وحزبه
وعذنا به مما الشياطين تنزغ
تنورت الأنبيا بنور جبينه
كما قد تطيبنا بأنفاس طيبه
وكل دين يبقى في الأنام غير دينه
غشينا لظلام المشركين بنوره
وبالطهم بالحق يعلى فيدمغ

تذللت

تذللت الأكوان طرا لقدره
كما قد تشوقت جميعا لوصله
هو الروح والحيوة للكون كله
غزال الفلا والجذع حن لوجهه
وفي وجهه ما للحسن مسوغ
فيا ليتنا شعري هل سبيل لزوره
وإن عاقني ذنبي فقلبي بشربه
وأرجو بفضل الله قرب نفسه
غليلي متى يشفى بتقبيل قبره
متى يحمر خدي في ثراه بمرغ

محبة رسول الله للقلب قد سبا
غدى حبه أشهى وأحلى وأطيبا
وكان ألذ من زلال وأعذبا
غرست بقلبي حبه زمن الصبا
فوالله ما عن حبه أتورع

قد احترق الفؤاد مني بلوعة
وهل يشتفي برؤية وبوصلة
وهل أرتوي يوما بكأس محبة
غرامي به فوق الغرام ومهجتي
تذوب وقلبي بالصبابة يلذع

خليلي

خليلي روحي بذكر مديحه
فقلبي نشوان بحب حبيبه
وترتاح روحي باستماع نعوته
غدا تلتقي الحجاج عند ضريحه
وفوق الثرى تلقا الخدود وتمرغ

هنيئا لهم فازوا وزاروا نبيهم
ورضوان ربهم وغفران وزرهم
وكم لهم من المنا عند ربهم
غدوا إلى قبر الحبيب يشوقهم
وقد فرغوا إلا أنا لست أفرغ

وأقعدني ذنبي فلم أكف أنخها
فيا ليتني ممن لنصوله قد خصها
وما لي من زاد وما لي من مهلها
غممت بزلتي وقد أنا أهلها

وصاحب قيد أين بالقيد يبلغ
وكم صحف من الذنوب تكاتبت
ومن لي بها إذا غدت قد تنشرت
ومن لي بها إذا الجحيم تغابنت
غفلت عن الأوزار حتى تكاثرت
شغلت بها عنه وعن التضرع

نبي العالم بالغفران في الحشر يشفع
كما كان شاهدا لمن قال أشهد
فكن مومنا به وإياك تجحد
غفور إذا زغنا عن الحق أحمد
فويل لمن غير عن الحق أروغ

بحال رسول الله كان تعلقي
كتابه من نار الجحيم تعوذي
نجاة من كل الشرور تنقذي
غرقت ببحر الذنب أرجوه منقذي
وأرجو به سبل النجاة تسوغ

حرف الباء

وَبِاللّٰهِ فَابْدَأْ كُلَّ فَهْمٍ وَمَطْلَبِ
وَثَنِّ بِمَدْحِ خَيْرِ كُلِّ مُقَرَّبِ
وَقُلْ بِانْكِسَارِ قَلْبِ حِبٍّ مُعْرِبِ
صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي
صَلَاةٌ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ تُضَعَّفُ
هَلُمُّوا أَحِبَّتِي لِمَدْحِ مُحَمَّدِ
فَإِنَّ نَجَاتَنَا بِمَدْحِ مُحَمَّدِ
رِضَى اللّٰهِ فِي رِضَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
فَلَا خَيْرَ نَجَاحٍ فِي امْتِدَاحِ مُحَمَّدِ
رَجَوْنَ بِهِ جَنَّاتِ عَدْنٍ تُزَخْرَفُ

لنا

لَنَا الدَّوْلَةُ الْعَلْيَاءُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ
وَمَجْدٌ وَسُؤْدُدٌ وَفَخْرٌ وَنِعْمَةٌ
وَمِلَّتُنَا مِنْ أَجْلِهِ خَيْرُ مِلَّةٍ
فَخَرْنَا بِجَاهِ الْمُصْطَفَى كُلَّ أُمَّةٍ
عَلَيْهِمْ لَنَا مَجْدٌ وَفَخْرٌ مُضَعَّفُ
فَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ كَانَ رَسُولَنَا
فَكُلُّ الْوَرَى يَرْجُوا النَّبِيَّ شَفِيعَنَا
وَكُلٌّ تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ شَبِيهَنَا
فَمَا فِيهِمُ مِثْلُ الرَّسُولِ الَّذِي لَنَا
رَسُولٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَالْعَرْشِ مُشْرِفُ

فوالله ما في الخلق مثل محمد
ولا من يضاهي شعرة من محمد
فمصطفى في الأنام بوجه محمد
فقولوا فما تلفون شبه محمد
ولا مثله بين النبيين يعرف
فجاهه عند الله جاه معظم
وقدر له عند الإله أعز وأكرم
توسل به تعطى مناك وتكرم
جند الله الأملاك جيش مسوم
وجبريل يدنو بالجيوش ويزحف

تمسك

تمسك بجاهه وسل به ما رغبا
ولذ به في الدارين تدرك مطلبا
به فاستعن على عدو وغيرها
فعمنا به الأمصار شرقا ومغربا
وقد أسبلوا لها النعم بعرفا
فخير جميع من بدا الكون أحمد
وبشرى لكل عبد اسمه أحمد
ومن اسمه محمد فهو أحمد
فلا مرسل قد نال ما نال أحمد
فما شئتم عدوا فأحمد أشرف

يا محمد خير الرسل أسنى وأكرم
وقدرك عند الله أعلى وأعظم
توسل بجاهه تجاب وتغنم
بموسى وعيسى والخليل وآدم
ونوح وإدريس به قد تشفعوا
بمدحك يا خير الورى كنت أطرب
كما لعماك في الشدائد أهرب
وبالعبد منك إنني أتقرب
فضلت رسول الله كل مقرب
فلا مرسل إلا وراءك يرقب
سارحا

١١٩
تبارك من أنشاك أفضل ما برا
بدنيا وفي الأخرى وأحسن ما يرى
فنمدحك بالعلى ومجد على البرا
فسبحان من أعطاك عزا على الورى
بدنيا وفي يوم المعاد يمعق
بجاهك عند الله كان توسلي
لجاهك من شر الزمان تعوذي
بمدحك قد غدى الحجا ذا تلذذ
فتشفع في كل الخلائق للذي
تكون لديه بالشفاعة تشغف

وَبِفَضْلِكَ لِلْأَنَامِ عَامٌّ وَشَامِلُ
وَبِرُّكَ سَابِغٌ عَلَى الْكُلِّ وَابِلُ
وَنُورُكَ سَارٍ فِي الْجَمِيعِ وَكَامِلُ
فَهَنَاكَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَنْتَ آمِلُ
وَيُرْضِيكَ رَبُّنَا حِينَ فِي الْحَشْرِ نُوقَفُ

فَنُورُكَ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى كَانَ أَوْضَحَا
وَوَجْهُكَ مِنْ بَدْرِ الدُّجَى كَانَ أَمْلَحَا
تَشَبَّثْ بِذَيْلِهِ تَكُنْ مِمَّنْ أَفْلَحَا
فَذَالِكَ وَعْدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ الضُّحَى
وَمَا هُوَ وَعْدُ اللَّهِ مَا هُوَ يُخْلَفُ

عبيد

عُبَيْدٌ كَثِيرُ الذَّنْبِ أَظْلَمُ مَنْ عَصَا
وَكَانَ بِذَنْبِهِ عَنِ اللَّهِ قَدْ قَصَا
وَأَرْجُو بِفَضْلِ اللَّهِ ذَنْبِي مُمَحَّصَا
فَلَا تَنْسَنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا
إِذَا النَّارُ بِالْعَاصِي تُنَادِي وَتَهْتِفُ

جَنَيْتُ مَدَى عُمْرِي جَرَائِمَ جَمَّةً
وَأَرْجُو مِنَ الرَّحْمَانِ عَفْوًا وَرَحْمَةً
وَمَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ سِرًّا وَجَهْرَةً
فَعَنِّي ذُنُوبًا أَوْرَثَتْنِي مَذَلَّةً
عَسَى عِزُّكُمْ لِلذُّلِّ عَنِّي يَكْشِفُ

وكنت كما عظم الجرائم كاسبا
كما كنت من ذنب إلى الله تائبا
وفي فضل أكرم الخلائق راغبا
فوالله إني مذنب جئت هاربا
إليك وأنت الكهف للكل تكتنف
جنا حاملا في الله خيرك والذي
بما هو عند الله يستوجب المنا
ومن فضله الدرار يستفهم الغنا
فقد بين أنت المنى لمن جنا
وجاء انا عاص على النفس مسرف
عصيت

عصيت ومن فعل الجرائم مكثر
وربي يغفر الفضل لله ذنب بغيرهم
واني بحب المصطفى متستر
فقير ومحتاج عديم ومعسر
تفضل على العاصي زاد التلهف
أيا من عصى المولى وخاف ذنوبه
تشفع بحب المصطفى زمرته
أمانا وترجو في العوالم سروره
فقد يسمح الجاني البلاغ بميسه
جميع عليه لم تزل تتعطف

وَإِنِّي بِذَنْبٍ قَدْ جَنَيْتُهُ فَاجِعٌ
وَمِنْ شُؤْمِهِ وَمِنْ عَذَابِهِ خَاشِعٌ
وَإِنِّي بِعَفْوِ الْمُصْطَفَى لَهُ دَافِعٌ
فَمِثْلِي مَنْ يَجْنِي وَمِثْلُكَ شَافِعٌ
لِجَاهِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَتَشَفَّعَا
عَكَفْتُ عَلَى الذُّنُوبِ مُجَاوِزَ الْمَسَا
وَمَا لِي بِتَوْبَةٍ فَقَلْبِي قَدْ قَسَا
وَأَرْجُو مِنَ الرَّحْمَانِ رَحْمَتَهُ عَسَى
يُجِيبُنِي وَبَيْنَ الرَّبِّ وَحْشَةٌ مُرَاسَا
عَكْرٌ إِذَا مَا الْأَرْضُ الْعَرْضُ تَرْجِعَا

حرف الفاء
بالله

فَبِاللَّهِ فَلَا بُدَّ أَنْ كُلُّ قَصْدٍ وَمَطْلَبٍ
وَثَنِّ بِمَدْحٍ جَرَّ لِكُلِّ مُقَرَّبِ
وَقُلْ بِانْكِسَارِ قَلْبٍ حُبًّا مُطْرِبِ
فَكَانَتْ زَكِيَّ السَّلَامِ عَلَى النَّبِي
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا كَمَا الْمِسْكُ يَعْبَقُ
فَصَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدِ
لِتَحْظَوْا بِغُفْرَانٍ بِفَضْلِ مُحَمَّدِ
وَتُعْطَوْنَ جَنَّةً بِجَاهِ مُحَمَّدِ
قِفُوا وَاسْمَعُوا نَظْمًا بِمَدْحِ مُحَمَّدِ
رَسُولُ هُدًى وَفَّى عَمَّا هَوَى لِبَشَرٍ يَنْطِقُ

فقد كان قبل نشأة الكون محمد
ومن نوره تنسل الكون كله
هو الكون والوجود حقا وعينه
فذ بما بدا قبل النبيين فضله
وإن قدموا بعثا ففي الفضل يسبق
فنور محمد على الكون سابق
وفضله عم للأنام وفائق
فصرح بذا والله إنك صادق
فمن الله أن لا يلحق الرسل لاحق
ولا أحد منهم بأحمد ملحق

وقد

وقد عم سائر العوالم فضله
كما قد سرى في كل ذا الكون سره
فما أحد إلا وعمه بره
فرانا أحاديثا صحاحا بأنه
عليه لواء الحمد في الحشر يخفق
تبارك من بالفضل والمجد خصه
وأعلى على كل العوالم قدره
وصيره سر الوجود وعينه
فبايع له الأملاك والرسل تحته
ومن حوله حفوا وحفوا وأحدقوا

فوالله ما في سائر الكون شبهه
ولا كان فيهم من يشابه شكله
فسبحان من أنشاه كيف أحبه
وفي علمنا أن لم يخلق الله مثله
قديما ولا في آخر هو يخلق
زكت نفسه من كل نقص كما نما
عفاف فتول وحلم سخاؤها
له راحة سحا كثير عطاؤها
فوالي بتقوى الله شيد بناؤها
وكان مع التقوى من الله يشفق
واحلم

وأحلم كل الخلق عند اغتضابه
وأرحمهم بهم بعظم امتنانه
شجاع شديد البأس عند انتقامه
قوي ولا كان لين في أناته
رفيق ولا كان بالمساكين أرفق
فأحمد خير الرسل أرأف بالورى
وأجودهم من السماء على الثرى
فلم ير مثله ولن يرى لن يرى
قريبا ولا كان بالجوامع ما نرى
لأحمد حجابا ولا الباب يغلق

له الذروة العليا من المجد والعلا
مناقبه جمت وعزت عن الملا
فلا فضل إلا وهو منه تأصلا
فقال جرى أن يدخل الخلد أولا
كما أولا عنه الثرى يتشقق
حقيقته لم يخلق الله مثلها
تكونت الأكوان طرا من اجلها
وما قد ترى في الكون منها وبعضها
فقل الحق هل تدري لمحمد مشبها
فبادر وقل لا لا فإنك تصدق
فلا

165
فلا الطيب إلا وهو طيب محمد
ولا عطر إلا وهو عطر محمد
تطيبت الورى بطيب محمد
فرى كمية كانت بطيب محمد
ومذ حل فيها فهي بالمسك تعبق
تنورت الورى بنور جبينه
وفاض على الأكوان جود يمينه
وقد فاحت الدنيا وأخرى بطيبه
فهو رحماها منشي فأن بنوره
تلى منه نور الغرب والشرق يشرق

وعمري بكثرة الذنوب مضيع
وإني بجاه المصطفى أتشفع
ولذت به فهو الشفيع المشفع
فيا من قفا أثر الحبيبة أسرعوا
بأحمد لوذوا واسعدوا وتوقفوا
عطاياه فأموا قبره واطلبوا الغنا
ففي قصده كل السعادة والمنا
هو السول والمأمول أخرى وفي الدنا
فقصدتم إلى خير الورى لكم الهنا
فبالله عزوا إنه مونف

فكم خضت على المعاصي قد انحرفت
ومني بها إذا الخلائق بعثرت
ونار لظى على العصاة تغيظت
فإذا اجتمعت حولي الذنوب وأحدقت
وصدت وعاقت والذنوب تعوق
مددت بذنب ما أتيت وبنته
فتبت إلى التواب مما جرحته
فلولا ذنوب أقعدتني لزرته
فعدت وسترتم أي ذنب جنيته
فعبدك عنه وغيري مخلف

وإني بعصياني على النفس مسرف
ويزداد ذنبي كل يوم ويضعف
وإني بحب المصطفى متلهف
فليل التقى عاص مصر مسوف
غريب أنا بالمصطفى أتعلق

إلى كم على كسب الذنوب إقامتي
ومالي بتوبة تزيل مخافتي
ومالي بوصل المصطفى في شفاعة
فسى القلب مما توالت إساءتي
بكل شاء وعدا ما زلت بالخلف ترفق

١٢٧

فحسن الرجا والظن بالله كافلي
فيا حبذا زادي وسفري راحلي
ولم آك للطاعات يوما بعامل
قدمنا على الأخرى ولا زاد زاده
سوى حبكم إني به أتوثق

أيلحق منهم من يلوذ بحبكم
وكيف يخاف مذنب لاذ بكم
تشفع لنا جاهكم عند ربكم
فيغفر بما قد فات من نشر مدحكم
فإن قليلا منه للذنب يمحق

حرف السين

فبالله فلا بد أن كل قصد ومطلب
وثن بمدح خير كل مقرب
وقل بانكسار قلب حب مطرب

صلاة ربي والسلام على النبي
صلاة وتسليما يزيد بها انسي

وليس يسر القلب إلا امتداحه
وما الروح إلا ذكره وثناؤه
رباح فلاحي في حياتي صلاته

سلام سلام كلما عد انتشار
على من له نور يزيد على الشمس

من الله

فوالله ما في الكون يشبه لأحمدا
وما وجهه مشبه لشيء وما احمدا
بل الكون شعره وبعض من احمدا

صلوات من الاملاك عن عرش احملا
وكيف جلوله في السماء على الكرسي

له راية تعلو السماء وعرشها
غداة اذ سرى ليلا يجوز جميعها
فكم من مسافة وحجب يجوزها

سماء وافلاكا وحجبا يجوزها
وما زال حتى بات العرش باللمس

وكم له من مجد وفخر اذا سما
وكم رحم اتقى بها وعزاسما
وكم نعم بسبقنا له وكرائما
سرى وسما يبغ السمو منا السما
فسوع بالابعاء في حضرة القدس
وكم جاه مثل جاهه عند ربنا
فلذ به في الدارين تظفر بالمنا
فبشرى لكل لائذ بنبينا
سليل خليل الله لله قد دنا
وجاء الندا من بارئ الانس بالانس
وقد

وقد اعطاه ربنا باعطائه
فكان حبيبا مجتبى باجتبائه
هو الفقوق العليا بفضل الاهه
سقاه بكاس الوحي عند سمائه
فساد على الاملاك والجن والانس
فآب من الاسراء للدين شارعا
وبالحق للانام فقد كان داعما
فهو نبي لمن لباه لله شافعا
سعا ونما ان رد بالبشر راجعا
ومن بعد خمسين الصلاة الى خمس

لقد فاقنا السما منا في أحمدا
فماء جميع الخلق يشبه كأحمدا
مناي وبغيتي شفاعة أحمدا
سماوية أمست فضائل أحمدا
فوالله لا تحصى بخط ولا درس
وأعطاه ما لم يعطه الله مرسلا
ولا ملكا بل اصطفاه على الملا
تمسك بحب من على الخلق قد علا
سما وعلا ذا الحبيب على العلا
له في المعالي أبتغي الأهل والغرس
حبيبي

حبيب رسول الله أبهى وأنور
ووجهه بالأنوار والحسن يزهر
فمن نوره شمس وبدر منور
سراج منير شاهد ومبشر
أرى فضل كل الرسل في واحد الجنس
فوجهه من شمس الضحى كان أبهجا
كما كان ما أتى من الدين أبلجا
وكنت بحب المصطفى متوهجا
سنا وجهه إن لاح في غيهب الدجى
ترى البدر هل في البدر بهاء من لبس

بغيه سدن من غدى متسابقا
وخلفت خلفي من أتاني ملاحقا
وصرت زمان للمعالي معانقا
سبقنا به من كان في الفضل سابقا
لنا لغة القرآن لا عجمة الفرس
وإني بمدح المصطفى كنت أنتهي
ورؤية وجهه بفضله أنتهي
وباري بلغني مناي بفضل رجاء
سلكنا به نحو العلى ننتهي
ولا بد في غد بمراكبنا نرسي

نحن

بجاه رسول الله أسأل وصله
بجاهه عند الله آمل فضله
وما سرني شيء بذا الكون غيره
سكرنا بهم بنا هزنا الشوق نحوه
ولسنا له ننسى بذا نبأ ولا رمس
وفرغ همامي بامتداح محمد
فإني نشوان بمدح محمد
خليلي روحي بذكر محمد
سميري سامري بمدح محمد
فقد وافى عندي لليلة العرس معرس

قد امتلأ العشاق بحب محمد
فلا خير في غير امتداح محمد
وارجو الشفاعة بمدح محمد
سلام كل من يهوى وداد محمد
وحبي له في اليوم زاد على امس
وما لي في الفؤاد الا مديحه
كوى حبه قلبي فكان جريحه
وما له من حبيب الا حبيبه
سعدتم به يا زائرين ضريحه
امنتم به يوم المعاد من الرجس

فبشرى

فبشرى لمن قد زار افضل امة
ومن في البقيع من رجال ونسوة
فيا ليتني في كل وقت بروضة
سلمتم واهديتم بما كنا نحبه
وطوبى لمن يضحي بطيبة او يمسي
واقعدني ذنبي فلم اك معكم
فزرتم خير الخلق والوصل نلتم
وكل سعادة من الله حزتم
سعيتم اليه لم تخلفنا عنكم
اكثر ذنوبي عنكم اوجبنا حبسي

بقدتم حجكم وزرتم حبيبكم
غنمتم نفوسكم وحزتم اجوركم
رجعتم برضوان محوتم ذنوبكم
سررتم وبعتم بالجنان نفوسكم
وبعت انا نفسي لخسيسة بالبخس
ومن لي غدا يوم تقوم القيامة
واذ لجوارحي على شهادة
بلذة غير من اتته رسالة
سؤالي من خير الانام شفاعة
اذا ما اتت نفس تجادل عن نفس

حرف السين
فبالله

فبالله فابدأ كل فهم ومطلب
وثن بمدح خير كل مقرب
وقل بانكسار قلب حب مطرب
صلاة ربي والسلام على النبي
صلاة تطهرنا من الذنب والفحشا
فمن نوره انوار دنيا وجنة
ومن نور وجهه شموس بضحوان
ومن حسنه بدر بوسطه دجنة
شفاعة بدا لها شفي بحبيبه
فسار اليها الجن والانس والوحشا

ونور جميع الكون حقا محمد
وحسن المكونات كلها محمد
وسر جميع الخلق حقا محمد
شموس تبدت أو تجلى محمد
فأضحت لنا الأنوار من وجهه تغشا
فكل الأنام يستنيرون نوره
ويستمطرون جوده وجميله
فقد ونكموا في كل وقت مديحه
شهدنا له نورا ترى الشمس دونه
فنور رسول الله قد بلغ العرشا

ومن

ومن في إذا غاكنت لظى تتوقد
ومن في إذا الأعضا على العام تشهد
ملاذ وملجا وحصني محمد
شفيع جميع الخلق للحق أحمد
إذا بعثر الجبار واستسرع البطشا
فوالله ما ترى بذا الكون شبهه
ولا كان فيه من يماثل شكله
فسبحان من أنشاه كيف أحبه
شهادتنا لا يخلق الله مثله
ولا شبهه أبدى رسولا ولا أنشا

غدى القلب من خوف الذنوب مجذذا
إذا لم يجد نفس من الله منقذا
وبالله كنت من لظى متعوذا
شفا حفرة منها لنا كان منقذا
وأخرجنا للنور لا ظلمة تغشا

به سعدت أهل السموات إذ سما
تلقوا بالترحيب لما تقدما
وفوق السما والعرش ربه كلما
شغفنا بمن أمسى يمشي على السما
وقد مهدوا خلف الحجاب له فرشا

حراد

جواد كريم ماله من مثيله
فدنيا وأخرى من ندى سيب جوده
ولا شيء أحلى عندنا من مديحه
شغفنا حديثا مونسا لجليسه
يهش له بالبشر وجهه هشا

فمجمعه إحسان وجود ونوله
وزهد وتقوى والعفاف ورأفة
وحلم وإغضاء وعفو ورحمة
شعاره تقوى لربه وخشية
فلا غيره أتقى لربه ولا أخشى

رءوف رحيم راغب في فلاحنا
حريص على إرشادنا ونجاحنا
شفيع لكل الخلق يوم معادنا
شفيق علينا مؤثر لصلاحنا
يود لنا أن نترك البغي والغشا

مناقبه كالشمس ليس لها خفا
وعم رسول الله يعفو ومن جفا
مكارمه العفاف والحلم والصفا
شمائله الاحسان والجود والوفا
لقد كان منه الاصل والفرع والمنشا

فسحب غمام ليس في الجو يشبهه
وما في الورى من كان في الجود مثله
فلذ به في الغدا بدر واتبع فضله
تشبيه به وبالسحاب وإنه
ليعطي ولا يخفى غناه ولا يغشا

مضى العمر في كسب الجرائم وانقضا
فكيف بعصياني وتقصير مد اغنا
وما لي توبة انال بها المنا
شفاعته يرجوا المسيء الذي جنا
نهارا وليلا بكسب الاثم والفحشا

وكنت بكسب الذنب أخطأ من خطا
وفي أثر الذنوب أهدى من القطا
وأرجو شفاعة النبي غدا غطا
شبيبته ولت وشاب على الخطا
وأحمد يرجو عند ما يودع النعشا
جنيت كثير الذنب كالرمل والحصا
وجئت بشؤمه أخاف منا العصا
وأرجو بفضل الله أن يتمحصا
شفيعي العصا فارحم بفضلك من عصا
من بحر ذنوب أكثر القبح والفحشا

بحق

بحق رسول الله كان يعمني
بجاهه في الدارين كان يعمني
بمدحه من كل الشرور يكنني
شكوت ذنوبي للشفيع فإنني
يكاد على قلبي إذا ذكرت يغشا
وكم من ذنوب قد كسبت لشقوة
فيا أسفي على جرائم جمة
وأرجو رسول الله ينقذ مهجتي
شفيت بحرف بان أعشا بزلتي
بدار رسول الله من هوه أعشا

وَمَنْ لِمُسِيءٍ خَائِفٍ مِنْ ذُنُوبِهِ
رَهِينٍ بِمَا جَنَاهُ كُلَّ دُهُورِهِ
وَمَا لَهُ فِي الدَّارَيْنِ غَيْرُ رَسُولِهِ
شَرَى عِرْضَ الدُّنْيَا الْمَعِيبَ بِدِينِهِ
وَقَدْ جَاءَكَ الْمَغْبُونُ يَلْتَمِسُ الْإِرْتِشَا
فَقَدْ جِئْتُ مِنْ ذَنْبِي وَهَمِّهِ غَمِّنِي
فَجِئْتُكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ فَاشْفِنِي
فَأَنْتَ الشِّفَاءُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْرُنِي
شِفَا كُلِّ عَامٍ فِي بَدِيعٍ وَانِسٍ
مَرِيضٍ مِنَ الْعِصْيَانِ مُنْجِعِ الْحَشَا
صلى

فَيَا لَيْتَنِي يَوْمًا أَفُوزُ بِزَوْرِكُمْ
وَأُدْفَنُ فِي وَسْطِ الْبَقِيعِ بِقُرْبِكُمْ
تَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالْمُنَا وَبِوَصْلِكُمْ
شَفَا اللَّهُ أَمْرَاضِي بِزَوْرَةِ أَرْضِكُمْ
وَيَسَّرَ فِي الْبَارِ لِتَقْبِيلِهَا مَمْشَا
مُنَايَ جِوَارُكُمْ وَلَثْمُ ضَرِيحِكُمْ
عَسَى نَفْحَةٌ تَبِيضُ مِنَّا عَنْ جُودِكُمْ
فَإِنِّي فَقِيرٌ رَاغِبٌ فِي جَمِيلِكُمْ
شَدَدْتُ إِزَارِي مُنْشِئًا لِمَدِيحِكُمْ
أُرِيدُ الْجَزَا مِنْكُمْ عَلَى الْمَدْحِ وَالْإِنْشَا
حَرْفُ الْهَاءِ

وبالله فابدأ كل فتح ومطلب
وثن بمدح جد كل مقرب
وقل بانكسار قلب حب مقرب
صلاة ربي والسلام على النبي
صلاة وتسليما كشمس ضياها
أحبتنا بمدحه فتمتعوا
وكم تحجروا بجاهه فتشفعوا
فجاهه عند الله أرجى وأنفع
هلموا إليه أسرعوا وتسمعوا
مديح الذي أم السماء وعلاها

فأكرم سائر الأنام محمد
وأفضلهم خلقا وخلقا محمد
وأكثرهم أصلا وفرعا محمد
هو السيد الهادي الحبيب محمد
له رفعة عم الأنام علاها
هو الرحمة العظمى لنا عند ربنا
أمان لنا من العذاب بذنبنا
فنرجو من المولى به فوز ربنا
هدى الله هادينا ومرشدنا
لحضرة قدس ما سواه أناها

وكنت لمدح المصطفى متحببا

ومن إلى المولى به متقربا

وكنت لرؤيا وجهه متطلبا

هنيئا هنيئا يا حبيبا مقربا

ومن حل في شرق السما وذراها

فحبه في قلبي غدى يتجدد

وفي حبه أصبح دهري وأسعد

وألسنة الأحوال بالحب تشهد

همومك زالت كيف بهن تسيد

تجلى على حجب العلا وجلاها

لله

١٤٠

فلا فضل إلا وهو فضل محمد

ولا مجد إلا وهو مجد محمد

ولا حسن إلا وهو حسن محمد

هنيئا بأن فضل الهاشمي محمد

نما شرفا في أرضها وسماها

ولا نور إلا وهو من نور أحمدا

ولا فخر إلا وهو من فخر أحمدا

ولا سر إلا وهو من سر أحمدا

هل المجد كل المجد إلا لأحمد

حبيب خليل ما علاه يضاهى

فبشرى لكل من قد ابتغى وجهه
وصدق دينه ويتبع أمره
أتت معجزاته تصدق قوله
هوى قمر وانشق تصديق قوله
وكم آية قدامها وورا ها
وكل البرايا يستعيرون نوره
وكلهم يرجون بالفضل جوده
هنيئا لمن غدا يكون شفيعه
هلال بلى بدر بل الشمس دونه
فمن نوره نارت ونار ضحاها
وانى

وإني بحبه مدى العمر هائم
كما أنني على امتداحه دائم
وإني لخير الخلق أحمد خادم
هجعنا ونمنا وهو في الليل قائم
يناجي ويبكي من عذاب الهنا ها
فنفسي إلى كسب الذنوب تسارع
وقلبي بذاك غير راض وخاشع
وأحمد خير الرسل في الخلق شافع
هجرنا الهوى وهو عنا مدافع
فكم جنة عنا الشفيع نفاها

تَرَجَّيْتُ أَنْ أَزُورَ تُرْبَةَ قَبْرِهِ
عَسَى اللَّهُ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ بِفَضْلِهِ
وَأَرْجُوا بِفَضْلِ اللَّهِ قَبْرَ شَرْبَةٍ
هَمَمْتُ إِذْ مَعِي شَوْقٌ لِرُؤْيَةِ أَرْضِهِ
نَرَى قَبْلَ أَنْ أَقْضِي أَزُورُ ثَرَاهَا
أُحِبُّ مَدِينَةَ الرَّسُولِ وَأَرْضَهَا
وَمَسْجِدَهَا وَمَنْ حَوَاهُ وَرَوْضَهَا
وَمَقْبَرَهَا الْبَقِيعَ أَمَلِي تُرْبَهَا
هَوِيتُ هَوَى نَجْدٍ وَذَاكَ لِأَنَّهَا
يَمُرُّ عَلَى وَادِ الْحَبِيبِ هَوَاهَا

تطيبت

تَطَيَّبَتِ الدُّنْيَا وَأُخْرَى بِرِيحِهِ
فَمِسْكٌ ذَكِيٌّ دُونَ عَرَقِ جَبِينِهِ
وَمَا أَرَجٌ مَارٍ عِنْدَ بَابِ رِيفِهِ
هَوَى طَيْبَةٍ هَلْ كَانَ إِلَّا بِطِيبِهِ
وَهَلْ فَاحَ إِلَّا مِنْ شَذَاهُ شَذَاهَا
فَمَدْحُ مُحَمَّدٍ أَلَذُّ وَأَطْيَبُ
وَذِكْرُهُ لِلْفُؤَادِ وَالرُّوحِ مُطْرِبُ
وَحُبُّهُ فِي الْحَشَا غَدَى يَتَلَهَّبُ
هُبُوبُ الصَّبَا مِنْ أَرْضِ طَيْبَةَ طَيِّبًا
فَلِلَّهِ مَا أَحْلَى هُبُوبَ صَبَاهَا

فحسبي لهيبه مراحل النبي بها
وأسأل ربي أن أموت بشربها
ولو كنت في أقصى البلاد وبعدها
هتكت ستور الصبر عن لثم أرضها
فمحبوب قلبي في عزيز ثراها
عصيت فكيف الانتفا بمحمد
وخالفت كل ما أتى عن محمد
وأرجو شفاعة الشفيع محمد
هجرت التقى وأخجلني من محمد
فقد كان وهي مهجتي بنفاها

اطعت

أطعت هوى نفسي وخالفت هديه
فيا ويح من في الذنب ضيع عمره
فكيف به غدا إذ المرء ذنبه
هجرتك نفسي لم تعد بن أمره
عدمتك من نفس تريد شفاها
فيا ويح مذنب فدا أهلك نفسه
وأسرف في العصيان أغضب ربه
ولكنه يرجو الشفيع وفضله
فلكن بحب للشفيع فإنه
ملاذ به نرجو العصاة نجاها

وعند رسول الله سؤلي وحاجتي
شفاعته أبغي ومحو إساءتي
مع أنعمتم بالحسنى وكل سعادة
هديت بإخلاص إليه ووافني
بسعد بدا بالعفو فيه غناها
هنيئا لمن حبه نالوا مرادهم
فأصلح ربي حالهم ومالهم
وأرجوا بفضل الله أعطى نوالهم
هنالك حط المذنبون رحالهم
رجول فما والله خاب رجاءها

حرف الواو
صلى الله ما بدا

وباب لدى كل فتح ومطلب
وثن بمدح خير كل مقرب
وقل بانكسار قلب حب مقرب
صلات ربي والسلام على النبي
على عد ما في السهل حقا وفي العلى
حوت محمد مفاخر مكة
لطيبته خير المزايا ورفعة
وخير ترابها فرع وروضة
وربي الذي كما انت بربا له طيبة
فسرنا إليه البعد من أجله نحوه

هلموا أحبتي لمدح حبيبنا
ففي مدحه غفران كل ذنوبنا
وأجر وغفران وكشف كروبنا
ونحدوا بذكراه الحداة لعيسنا
فتزفر في البيداء من كرب الحدو
حوت مدينة الرسول وأرضها
وأرجو بفضل الله أدفن تربها
ويمضي الذي يبقى من العمر وسطها
وأسواقها أشواقها لو رأيتها
تحن وتبكي وهي للمصطفى تهو
وان

وإن كانت النوق النجيب تسابقا
إلى خير من مضى ومن جاء لاحقا
رأيت لها تزاحما وتعاشقا
وأرجلها تبغي يديها تلاحقا
وأكوارها تهتز من شدة العدو
لروح رسول الله كان اشتياقها
بشم مدينته يهيج غرامها
بزور ترابه يتم وصالها
ويشغلها بعد الغدو رواحها
فلا تشغل إلا في الرواح وفي الغدو

فيا ويح قلبي بالذنوب تنغصا

رجوت الذي يرجو المسيء الذي عصا

هو المصطفى بكل خير تخصصا

وتشتاق من كفه سبح الحصا

وفار بها ماء لأصحابه مرو

له الزهد والتقى وحلم سماحة

وحفظ وعصمة وصدق أمانة

وجاء عظيم دعوة مستجابة

وكفلله من حر شمس سحابة

تسير وتلوي أينما أحمد يلوي

له معجزات شاهدات بصدقه

وقد بقيت في المسلمين بهديه

وتدعى كرامات لديهم بفضله

وخبره لحم الذراع بسمه

وأصوات له الأشجار في الخبر المروي

فيخبرنا بالأمر قبل وقوعه

فكان كما قد قال من كشف نوره

وكم واحد نعاه قبل منونه

وصار أجاج الماء عذبا بريقه

وكم آية في الأرض بانت وفي الجو

وأطيب في الدارين عند ادكاره
وأشهى من الزلال عند امتداحه
وأعلى من العلو الذي مكانه
وجيه ومن عند المهيمن جاهه
وفي ليلة المعراج عن ربه يروي
وخوله خير المواهب ربه
وأنزله في مقعد الصدق عنده
وقربه مكانه وأحبه
وأقرب من قاب لقوسين قربه
لقد فاز بالإكرام في الموقف العلوي

فسبحان

فسبحان من أرضاه في أخرى وفي الدنى
حباه مزايا والمواهب والمنا
وأرقاه مرقى الصدق والمجد والسنا
ولا ملك يدنو إلى موضع دنا
ولا مرسل يأوي إلى موقف يأوي
وصيره للكون أفضل واسط
هو الأصل والأكوان فرع لماجد
وأعطاه فضلا معجزا كل واحد
وهل هو إلا واحد عنده واحد
له سر في كنه أسراره مطوي

وأسفاله عذبا بمزلال وماله
وأغرقه في بحر جود جماله
وأرسله إلى الورى بامتنانه
وأوحى الذي أوحى لعبده جلاله
وقال بالحسنى وعومل بالعفو
وخصصه بكل سر حبيبه
وفاضت عليه من لدنه علومه
كتاب حكيم يهديه ودليله
وما كان إلا والجليل خليله
أي عن كل الرسل سيدنا بحو

ألا

ألا فاشهدوا علي أني أحبه
بذاتي وروحي فهو أهوى الكل حبه
فبشرى لمؤمن به وأحبه
وعزة رباني قلبي يحبه
وعمر فؤادي من محبته بدو
منائي رسول الله في أخرى وفي الدنا
فوصله في الدارين من أفضل المنى
ووصله يشفيني من الغم والعنا
ودمعي على خدي يصوب وها أنا
مع الشوق والأشجان والدمع في غزو

وقلبي بحبه جريح متيم

ووجد لي في الاحشاء بالنار مضرم

محبته فرض علينا محتم

ولا صبر لي الصبر عنه محرم

وعندي له شوق وشجو على شجو

فيا ليتني أزور بالفضل قبره

وأرجو بفضل الله أبصر وجهه

وأدرك ما أرجوه منه ووصله

ولا كرّ ذنبي حال بيني وبينه

متى توبتي تنفعني وينحو التقى نحوه

على

على حبه أحشاي وصدري قد احتوى

مكلا وبعضي في محبته سوا

بلوعة حبه وبران قد اكتوى

وواخجلتي من صاحب العزم والقوا

إذا لم يبادر سحر ذنبي بالمحو

وأرجو بحق فضله وامتنانه

أفوز بغاية المنا ووصاله

ومالي في الدارين غير جنابه

وأسعى لمن تسعى العفاة بجاهه

فيا رب بلغني زيارة مـــن انوى

وبالله فلا بد لكل قصد ومطلب
وثنّ بمدح خير كل مقرب
وقل بانكسار قلب حبّ معرب
صلاة ربي والسلام على النبي
صلاة تكون للرضا بها أهلا
فعندي ذنوب لا تعد ولا تحصى
وقل رسول الله ليس له استقصا
هو البحر والمنجي لعائم فيه استعصا
لا بحر فضل لا يعد ولا يحصى
ومن ذا يعد القطر أو يحصر الرملا
هو

هو الرؤوف للأكوان حقا بلا ولا
على سائر الأملاك والرسل قد علا
له ذروة الفخار والمجد والعلا
لا عجب رسل الله قدرا ومنزلا
وأوجههم عزا وأعلاهم فضلا
تبارك من أعلاه قدرا ورفعه
وخوله رسالة ونبوة
وأكرمه دنيا وأخرى وجنة
لا أجمل خلق الله خلقا وخلقه
وأعلاهم فرعا وأشفعهم أصلا

فأحمد للورى إمام وقدوة
له العز والرحمى وجاه وحظوة
وفيه لسان أهل الله إسوة
لأنوار في وجهه دائم جلوة
وفي وجهه حوا جبر من به حما
فقد كان أجود الأنام وأسمحا
وأنور وجها بل من الشمس أوضحا
وأحسنهم خلقا وخلقا وأملحا
كما بدر من بدر وأضحى من الضحى
وأنور من شمس وإشراقه أجلى

فبشرى

فبشرى لكل من يصدق قوله
ويتبع هديه ويأمل فضله
وكان يود أن لو أبصر وجهه
بإشراقه لم تشرق الشمس مثله
ومن عجب شعري بما يشعر العلا
أتى بكتاب معجز الخلق كله
فبالعجز قال الإنس والجن مثله
ومن لم يقل بالعجز يفضح قوله
كما فضح خلق الله نطقا وإنه
ثم مدحهم قولا وأجملهم فعلا

وأعدل سائر الأنام محمد
وأحكمهم بالحق عدلا محمد
فقد شرع الأحكام دينا محمد
ألا عدل من بالحكم قام محمد
فإن هو لم يعدل فمن ينشر العدلا

فما منه لم تعلها فهامة
كأنه وهو بين صحبه شامة
مرادي منه وصله وشفاعة
ألا علاه ما كان تعلوه قامة
إذا هو ماشى الخلق فالمنه أعلا

فلا جاه مثل جاهه عند ربه
ولا قدر عنده تشبهه بقدره
هو المقبول العليا أمر كل خلقه
ألا جلاله ما الله نادانا باسمه
وبالاسم قد نادى النبيين والرسلا

تشرفت الأكوان طرا بأحمدا
كما سعدت بنور شرعه أحمدا
تزينت الدنيا وأخرى بأحمدا
ألا دام تاج من نبوءة أحمدا
يباهي به أملاك الملإ الأعلا

بأمره في كل الخلائق شافع
وجاهه في الدارين عال ورافع
جمال من الاهوال حصن ومانع
بإنجيل عيسى في نداه تتابع
وكان لما يثني عليه به أهلا

أتى بكتاب منزل عند ربه
فبشرى لمن لبى وقال بصدقه
وويل لمن ولى وقال بجهله
ذكا باته من قبل نشأة خلقه
وجود وبرهان وأخبار نقلا

بأصحابه ساد والخلائق كلهم
بصحبته فاقوا الورى زاد فضلهم
ولم تر عيني في القبائل مثلهم
كأصحابه فضل علينا لأنهم
رأوا وجهه ما بين أظهرهم جلا

مقربه البارئ وأكرم نزله
وأنزله في مقعد الصدق عنده
وأعطاه أسرارا وسنة شرعه
بإكرامه أدناه للعرش ربه
ونادى به أهلا محبوبنا أهلا

جنيت عظيم الذنب كالرمل والحصا
فبعت أخيرتي بخسر وأرخصا
فلولا رسول الله عوقبت بالعصا
ثم جلد أمرنا عذابا الذي عصا
ولولاه أسقينا العقاب لنا مهلا
ترجيت كثيبة أجاور تربها
عسى الذنب تمحى بالذي حل أرضها
وأرجو بفضل الله إذ فر وسطها
ثم أربعة مالت رجال لأنها
نعم بها من نقل أشوافها حلا
وقد

وقد زاد ذنبي كل يوم مضعفا
وكنت على نفسي بذا الجرم مسرفا
وهزت لرؤيا وجهه متشوقا
ثمانية حال كنت عنهم مخلفا
أكنت مثلي ويح من كان في مثلا
فيا ليتني لتربه أن تردد
وفي كل يوم للسلام أجدد
ولكنني بكثرة الذنب مقعد
ثمانين عاهر بالذنوب مقيد
ومن كان ذا قيد فقد منع السبلا

تمسك بحب المصطفى وبذيله
ولذ بحماه كي تفوز بوصله
فما خاب عبد لاذ يوما بحبه
تمد على الورى فإن الذليل بنفسه
فوالله إن الذنب لا يخفني ذكا
فيا ليتني أزور يوما أم نعمه
وأسأله شفاعة وجميله
هنيئا لمن غدا يكون شفيعه
يا فكي لزلاتي ذخرت مديحه
ليلحقني عزا إذا ذل من زلا

حرف الياء
سالله

فيا الله يا بادئ كل فضل ومطلب
وثن بمدح خير كل مقرب
وقل بانكسار قلب حب مقرب
صلاة ربي والسلام على النبي
صلاة تنور القلوب بها تحيا
على سائر الأنام أحمد قد سما
فأسرى به المولى وربه كلما
والزمه الصلاة فرضا محتما
بسوء الورى من كلم الله في السما
وفاه بسان العرش يستمع الوحيا

زَارَ رَبَّهُ بِالعَيْنِ لَا بِجَنَانِهِ
بِهَا اللهُ خَصَّهُ نَحْوَ اصْطِفَائِهِ
وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ
يَرَى نُورَ وَجْهِ الرَّبِّ لَا بِفُؤَادِهِ
وَلَكِنَّهُ بِالعَيْنِ أَثْبَتَهَا رُؤْيَا
كِتَابٌ عَزِيزٌ مُبْطِلٌ قَوْلَ غَيْرِهِ
فَلَا شَكَّ أَنَّهُ رَآهُ بِعَيْنِهِ
وَقُلْ مَا مُعْلِنًا تَصْدِيقَ قَوْلِهِ
يَدُلُّ لَهُ مَا فِي النَّجْمِ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ قول ربه
أَلَا فَاتْلُهَا فَاللهُ يُلْهِمُكَ الهَدْيَا

بِإِسْرَاءٍ أَوَّلٍ فَقَدْ كَانَ حَقًّا بِجِسْمِهِ
وَكَلَّمَ رَبَّهُ بِغَيْرِ قُدْسِهِ
وَخَصَّصَهُ بِسِرِّهِ وَحُبِّهِ
يَقِينًا بِأَنَّ اللهَ أَسْرَى بِعَبْدِهِ
إِلَيْهِ وَحُبًّا لَهُ فَنِعْمَ النَّبِيُّ حُبًّا
تَشَرَّفَتِ السَّمَا بِسُرَاهُ إِذْ دَنَا
كَمَا قَدْ تَشَرَّفَتْ بِمَوْلِدِهِ الدُّنَا
وَفَازَتْ بِهِ الأُخْرَى فَدَامَ لَهَا الهَنَا
يُنَادُونَهُ أَهْلًا بِالحَبِيبِ النَّبِيِّ لَنَا
وَأَنْتَ لَدَيْنَا زِينَةُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا

فصانه من شر الخلائق ربنا
ومن كل هول في الآخرة والدنى
هو الجمع والأمان واللطف والمنا
يوافيك منا أينما كنت حفظنا
وأعيننا ترعاك في خلقنا رغبة
ومن قال قد رأى ما كان مخطئا
وفي النجم تصريح بذا متكلسا
وكان ابن عباس بذا القول مثبتا
يكون يميني بالإله لقد رأى
من الله لقيا ليس بعد لها لقيا

فكل

فكل جمال الكون منه وعنده
وكل كمال حازه وأتمه
فأكرمه المولى وعظم قدره
يفوق جميع الخلق خلقا وإنه
لأجملهم خلقا وأحسنهم زيا
وقد كان أجود الورى مع فاقة
فيعطي بلا من ولا إذاية
ويقضي مراد كل من جا لحاجة
يجود ويعطي مؤثرا في خصاصة
ويطوي الليالي في خصاصة كفيا

فدنيا وأخرى كانتا من سخائه
ولا فضل فيهما سوى بامتنانه
فما له شبه في الندا ونواله
فحاكيه وبل السحب عند عطائه
ووالله ما يبقي العطاء له شيئا
فهمته في الله لم يبغ غيره
لمرضاته يسعى ويطلب قربه
فقربه المولى وأعطاه فضله
يطلق دنيانا ويطلب ربه
فما اختار في الدنيا حياة ولا بقا

ومن

وقد نبذ الدنيا ولم يبغ قربها
ومن فضلها بين الأنام وبثها
بذلك قد وفى بدفعها وحبها
يمينا تراه مع شمال يبثها
ويهوى لنا مما ينال قربها وهبا
وفضله الباري بعفو اصطفائه
على الخلق كلهم بعفو اجتبائه
شفيعا عنه نرجوا ونحن لوائه
يعم جميع العالمين بجاهه
له العز والإكرام والرتبة العليا

وكنت بحال المصطفى متعوذا
كما كنت بامتداحه متلذذا
عساك من الاهوال في كان منقذا
يقينا من المكروه والسوء والاذى
به نرحم الموتى به نرحم الاحيا
فحبه في الدارين كان امامنا
وذكره فيهما يكون نجاتنا
جعلنا مكانتنا عليه اعتمادنا
يدافع عنا كل جبر عذابنا
فلولاه عذبنا بكم نركب النهبا
ومن

ومن في اذا الهفى تهيج تغيظا
على كل كافر وعات تغلظا
جعلنه رسول الله حصنى تحفظا
بشفعه فينا الاله اذا الهفى
بلاغ بها من ضل عن دينه غبا
سرى فضله في كل ارض ونفعه
ولا سيما فمن حوى خير جنته
فبشرى لكل من يصلي بروضه
يطيب بريا النسيم بحبه
وطوبى لمن في حبه يشفى الربا

فكم من معاصٍ قد فعلت جراءةً
وقد خاف قلبي من ذنوبي مخافة
وأرجو بفضل الله منه شفاعة
يسوق التقي سعيا اليها عقابه
وأما أنا فالذنب يمنعني السعيا
مناي جوار الرسول بفضله
وأقعدني عن تربه ما جنيته
فياويح مثلي صده عنه ذنبه
يزور رسول الله من خف وزره
ووزري ثقيل ما أطيق به مشيا
تمت

١٦١

فنبغي كل العمر يفنى بتربه
وتربة قبر أن نكون بقربه
وكل المنى بجاهه وبفضله
يهيجني شوق لتقبيل قبره
ويقعدني ذنبي وإتياني البغيا
ألا فاشهدوا علي أني أحبه
فداه وأعظمي وروحي تحبه
فبشرى لمن قد وده وأحبه
يمينا بربي إن قلبي يحبه
وذاك رجائي في الممات وفي المحيا

كَمُلَتْ بِحَمْدِ اللّٰهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ الْجَمِيلِ
وَءَاخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ
هـ

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University